الجمهـــورية الجـــزائرية الـــديمقراطية الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العـــلمي

جامعـــة عبـــاس لغـــرور- خنشلـــة-

كليـــة الآداب واللغـــــات

قســـم اللغـــة والأدب العـــربي

شعبـــة الأدب العـــــــربي

التخصـص لسانيات وتطبيقاتها

الحقول الدلالية في مدونة أريد لأنسى ذكرها لكثير عزة

مذكرة مقدمة لقسم الأدب العربي لاستكمال مقاييس شهادة الماستير

إعداد الطالبـــة:
• عربية غراوي

إشراف الأستـــاذ:
• عبد المومن قيس

أعضـــاء لجنـــة المنـــاقشة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
راضية سكاوي	مساعدة –أ–	عباس لغرور –خنشلة–	رئيسا
عبد المومن قيس	مساعد –أ–	عباس لغرور –خنشلة–	مشرفا ومقررا
صليحة بعطوش	مساعدة –أ–	عباس لغرور –خنشلة–	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2017/2016

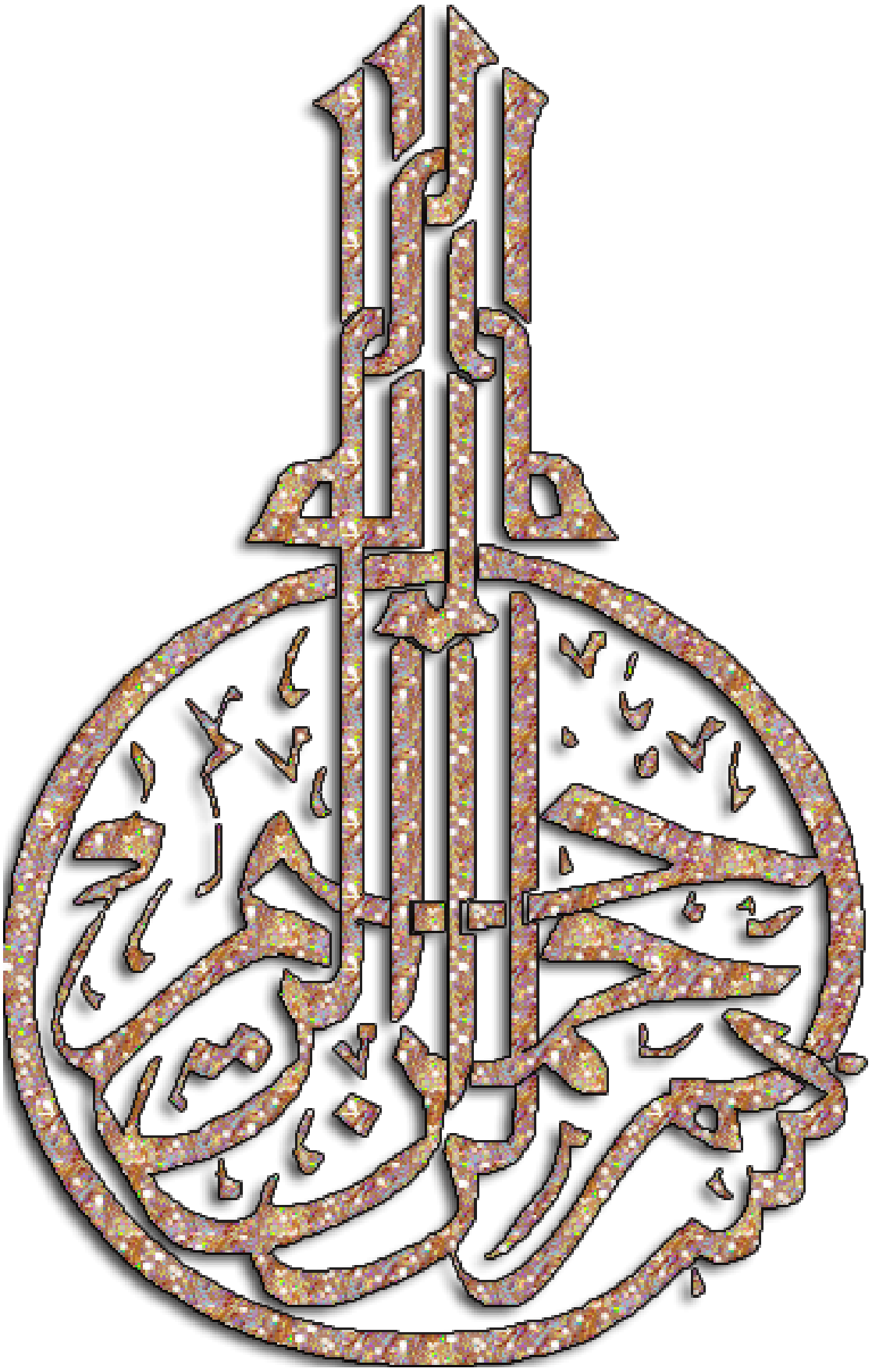

شكر و تقدير

أحمد الله الذي من علي بفضله لإتمام هذا البحث المتواضع، و عملا بقوله عليه أزكى الصلاة و التسليم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

أتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الخالص للأستاذ المحترم "قيس عبد المؤمن" الذي كانت له اليد الطولى لإعداد هذا البحث، فقد تولى بصدر رحب الإشراف على هذه المذكرة، و أرشدني إلى الطريق المستقيم فألف شكر على صبره و تحمله هفواتي و توجيهي إلى الصواب.

أشكر أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الذين لم يتوانوا في تقديم كل ما هو مفيد، و أشكرهما لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة و إسداء النصح لي فيما اعترى البحث من ضعف أو قصور.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إتمام هذا البحث.

"و الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"

خـاتمة

مقدمة:

اللغة ذخيرة الأمة، وركيزتها الرئيسية التي تبني عليها حضارتها ومجدها، و هي وسيلة تواصلية من خلالها يتواصل أفراد المجتمع، وقد عرفها **ابن جني** أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

ولتحقيق عملية التواصل لابد من فك رموز اللغة والدلالات هي المسؤولة عن فك الغموض وتحقيق التواصل وهذا ما تبناه علم اللغة ووضعه اللغويون على عاتق علم الدلالة ، الذي يعد من فروع علم اللغة وهو علم قائم بذاته حيث أخذت الدراسات تتوسع في هدا العلم ليتولد عنه ما يعرف بنظرية الحقول الدلالية التي جوهرها أن كلمات أي لغة ليست مستقلة بنفسها متناثرة وإنما تعيش في إطار مجموعات بل عائلات تشترك في ملمح واحد ، وتربط بينها علاقات متعددة .

وعلى الرغم من أن نظرية الحقول الدلالية تنسب للغرب الدين نظروا لها وطبقوها في كثير من المجالات، إلا إن الحقيقة أن لهذه النظرية جذور عميقة في التراث العربي ،و نجد أن هذه النظرية طبقت على العديد من الأشعار عبر عصور مختلفة وذلك من اجل الغوص في شخصية المبدع للوصول إلى الدلالات التي أراد إرسالها من خلال عمله الإبداعي ،كما أن هدف الدلالة الرئيسي هو تبيين المعنى وإظهاره على نسق واضح سهل الفهم . من اجل هذا جعلت دراستي تحت عنوان : الحقول الدلالية في مدونةٌ "أريد لأنسى ذكرها" لكثير عزة ، وإشكالية الدراسة الأساسية هي مدى قابلية هده النظرية للتطبيق على مختلف النصوص وإيجاد العلاقات التي تربط بين مكوناتها اللغوية، وهدا يقودنا إلى الوقوف على ألفاظ المدونة ثم تصنيفها في حقول دلالية، وذلك من خلال شرح كل لفظة ثم تحديد العلاقات الدلالية الرابطة بين ألفاظ كل حقل، مع وضع جداول تلخص الألفاظ التي تنتمي إلى كل حقل وعدد تكرارها.

أما عن سبب اختياري للموضوع هو قلة الدراسات حول شعر كثير عزة ، وأن الكثير من قصائده لا تزال تحتاج إلى دراسات متعددة للبحث عن دلالاتها والغوص في أعماقها، وكذلك ميلي إلى شعره .

وقد اتبعت في هده الدراسة منهجا مزجت فيه بين الوصفي التحليلي والإحصائي ، وذلك من خلال تتبع ألفاظ المدونة وتصنيفها في حقول ثم الوقوف على العلاقات التي تربط بين ألفاظ كل حقل وإحصاء عدد تكرار كل لفظة في المدونة .

وقد جاءت هده الدراسة في مقدمة ومدخل وفصلين نظري و تطبيقي وخاتمة وملحق، حيث نجد أن المقدمة اشتملت على التنويه بقيمة الموضوع ، والمدخل الذي جعلت عنوانه : علم الدلالة الماهية والنشأة ،وقد تناولت فيه بإيجاز مفهوم علم الدلالة لغة واصطلاحا ،ثم تطرقت إلى نشأة علم الدلالة وإعلامه،و ختمت هدا المدخل بنبذة وجيزة عن الدلالة عند الهنود واليونان القدامى و كذلك عند العرب.

أما الفصل الأول ،و هو فصل نظري تحت عنوان: نظرية الحقول الدلالية بدأت هذا الفصل بتمهيد موجز ،ثم تحدثت عن نشأة نظرية الحقول الدلالية وأعلامها ثم تناولت مفهوم الحقل الدلالي ،وتطرقت بعد ذلك إلى مبادئ نظرية الحقول الدلالية ،وخطوات توزيع الكلمات في الحقول الدلالية ،كما تناولت أيضا أنواع الحقول الدلالية ونبذة عن الحقول الدلالية عند العرب والغرب ،وأخيرا العلاقات الدلالية وأهمية النظرية .

وكان الفصل الثاني الموسوم بعنوان :تصنيف الحقول الدلالية في مدونة "أريد لأنسى ذكرها" لكثير عزة ،وأهم العلاقات الدلالية بين ألفاظ كل حقل ،عبارة عن فصل تطبيقي قمت خلاله باختيار مجموعة من الألفاظ العامة وضمنتها ما يمكن أن ينضوي تحتها من المصطلحات التي تشكل بهذا الترتيب حقولا دلالية شملت الألفاظ الدالة على الإنسان والألفاظ الدالة على المشاعر ،وعلى الطبيعة وغيرها. وقد حرصت على إيراد الدلالة المعجمية لكل لفظة في مختلف الحقول الدلالية وذلك بالاعتماد على المعاجم العربية القديمة، كما قمت بوضع جداول تبين عدد تكرار كل لفظة في المدونة.

وأخيرا جاءت الخاتمة لتلخص أهم النتائج التي توصلت إليها بعد الدراسة والبحث في هذا الموضوع،و الملحق تناولت فيه نبذة وجيزة عن حياة الشاعر كثير عزة .

وقد اعتمدت على مصادر ومراجع لعل أهمها :مدونة "أريد لأنسى ذكرها" لكثير عزة ،و هي المدونة التي تتمحور حولها الدراسة ،ثم تلتها المصادر والمراجع بتنوعها:

المعاجم،مثل:المخصص لابن سيده،لسان العرب لابن منظور،مقاييس اللغة لابن فارس،و جمهرة اللغة لابن دريد.

كتب الدراسات القرآنية والحديثية،مثل:المفردات في غريب الحديث للأصفهاني،و بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز بادي،وفتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني .

الكتب المترجمة ، مثل: علم الدلالة لكلود جرمان وريمون لوبلون، ترجمة: نور الهدى لوشن وعلم الدلالة لصاحبه ف بلمر ، ترجمة : مجيد عيد الحليم الماشطة ، واللغة لفندريس ، ترجمة : عبد الحميد الدواخلي ، ومحمد قصاص .

الكتب العربية ، مثل : علم الدلالة لأحمد مختار عمر ، علم الدلالة لنور الهدى لوشن مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور.

علما انه واجهتني بعض الصعوبات لعل أبرزها كثرة الدراسات الدلالية التي عرقلت علي في بعض الأحيان عملية اختيار المعلومات الصحيحة الواجب توظيفها في البحث ، لكن هذا لم يمنعني عن محاولة البحث لاستكشاف خبايا الموضوع.

وختاما احمد الله تعالى حمد الشاكرين على عظيم نعمائه وجميل عطائه ، الذي جعل بعد الشدة فرجا ومن الهم والضيق مخرجا ، فقد أعانني على إتمام هذا البحث الذي ارجوا أن يكون في المستوى اللائق بمن سيطلعون عليه ، وبمن بذلوا الجهود المضنية في سبيل إخراجه في أحسن صورة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى طاقم جامعة عباس لغرور، واخص بالذكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وعلى رأسهم الأستاذ المشرف: قيس عبد المومن الذي كان يمثل

مشعلا من مشاعل العلم استضأت به في مشواري هذا فقد كان نعم الناصح الأمين ، أتقدم له بكل الاحترام والتقدير والشكر والامتنان واخص بالشكر صبره وسعة صدره اسأل الله أن يحفظه من كل مكروه، ويمده الصحة والعافية حتى يستفيد منه طلبة العلم .

مدخل:

علم الدلالة الماهية والنشأة

تمهيد.

المبحث الأول: تعريف علم الدلالة:

1/ لغة.

2/ اصطلاحا.

المبحث الثاني: نشأة علم الدلالة وأعلامه.

المبحث الثالث: الدلالة عند الهند واليونان القدامى.

المبحث الرابع: الدلالة عند العرب.

تمهيد:

لا يستطيع الإنسان أن يعيش منعزلا عن مجتمعه، فهو يؤثر ويتأثر ويتعايش مع أفراد المجتمع، وذلك لا يتحقق إلا بوجود سبل لحفظ هذه العلاقات وتحقيق الاستمرارية، وهذا يتطلب لغة تحفظ عملية التواصل الاجتماعي.

واللغة تستدعي فك رموزها من أجل تبليغ الرسالة وتحقيق عملية التواصل، ولا يخفى على أحد أن الدلالات هي المسؤولة عن فك الغموض وتحقيق التواصل، وهذا ما تبناه علم اللغة ووضعه اللغويون على عاتق علم الدلالة، وفي الحديث عن تاريخ علم الدلالة ونشأته يستوجب أولا أن نقف عند مفهومه.

المبحث الأول: تعريف علم الدلالة

1/- لغة:

إذا أردنا أن نعرف علم الدلالة فإنه يستوقفنا المصطلح أولا فنقول:

جاء في تهذيب اللغة **للأزهري** في قسم (دلل): "دل، يدل، إذا هدى، ودل إذا من بعطائه والأدل المنان بعلمه، والدليل من الدلالة بالكسر والفتح، و دللت بهذا الطريق دلالة أي عرفته".[1]

وعرفه **الزمخشري** بقوله: "... من دل على الطريق...وأدللت الطريق: اهتديت إليه و"الدال على الخير كفاعله"، وأدلة على الصراط المستقيم وتناصرت أدلة العقل، وأدلة السمع واستدل به وعليه".[2]

نستخلص من هذا التعريف أن الدلالة هي الإرشاد والهداية إلى الطريق.

جاء في مقاييس اللغة **لابن فارس**: "دل :الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق والدليل: الإمارة في الشيء، وهو بين الدلالة والدلالة".[3]

يورد "**ابن منظور**" قوله حول معاني لفظ (دل): "الدليل ما يستدل به، و الدليل، الدال، وقد دله على الطريق يدله دلالة (بفتح الدال أو كسرها أو ضمها) و الفتح أعلى".[4]

بمعنى أن الدلالة هي الاستدلال على شيء ما، مثلا: دللت فلان على الطريق وكذلك أدللت الطريق.

---

[1] الأزهري: تهذيب اللغة، قسم (دلل)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ط 1، ص 14.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، قسم (دلل)، دار صادر، بيروت، 1992، ط 1، ص 193.

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، مج 2تح و ضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 1979، دط، ص 259

[4] عبد الجليل منقور: علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، دط، ص 29.

2/- اصطلاحا:

تطورت المصطلحات القديمة في العصر الحديث فتوسع مجال البحث فيها مما جعلها تتخذ أبعادا مختلفة، ومن بين تلك المصطلحات التي تبلورت مفاهيمها في العصر الحديث مصطلح الدلالة، ويمكن أن نورد لهذا الأخير عدة تعاريف.

يعرف "**الراغب الأصفهاني**" الدلالة بقوله: "الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة، والعقود في الحساب. وسواء كان ذلك بقصد مما يجعله دلالة أو لم يكن يقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي"[1]، وذلك في مثل قوله تعالى: "ما دلهم على موته إلا دابة الأرض"[2]،أي أننا لا نتواصل إلى معرفة ماهية الشيء إلا إذا وجدنا ما يدل عليه.

ويعرفها "**الجرجاني**" بقوله: "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"[3]، أي أن يكون العلم بشيء ما موصولا إلى العلم بشيء آخر.

وعلم الدلالة على حد قول "**ميشال زكريا**" هو من مستويات الوصف اللغوي، إذ نجده يتناول كل ما يتعلق بالدلالة أو المعنى، فيبحث في تطور معنى الكلمة كما يعمل على المقارنة بين الحقول الدلالية المختلفة.[4]

وعرفه "**يانس** بقوله: "هو العلم الذي يبحث في معاني الكلمات وأجزاء الجمل، ونعني بذلك علم الدلالة اللغوي، أي ذلك العلم الذي يبحث في اللغات الطبيعية عندما يعتمد على نظرية معينة لتفسير المعنى ويعد هذا العلم فرعا من فروع علم اللغة، وأداة اللغة فيه هي اللفظ أو الكلمة".[5]

---

[1] إدريس بن خويا : البحث الدلالي عند الأصوليين قراءة في مقصدية الخطاب الشرعي عند الشوكاني، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2011، ط 2، ص 14.

[2] سورة سبأ، الآية 14.

[3] سالم سليمان الخماش: المعجم و علم الدلالة (الطلاب المنتظمين و المنتسبين)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، قسم اللغة العربية، 1428 هـ، دط، ص 3.

[4] ينظر، ميشال زكريا: الألسنية، علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1983، ط 2، ص 211.

[5] إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1997، دط، ص 28.

نستنتج من هذا التعريف أن علم الدلالة يهتم بمعاني الكلمات، وهو يتخذ نظرية ما من أجل تفسير المعنى، وهو من فروع علم اللغة.

ويراد بالدلالة أيضا المعنى وهي فهم أمر من أمر، أو فهم شيء بواسطة شيء، فالشيء الأول هو المدلول والثاني هو الدال كدلالة إنسان على معناه الذي هو (الذات) فاللفظ هو الدال، والذات هي المدلول، وفهم الذات من اللفظ هو معنى الدلالة، أي أنه لا يمكن أن نفهم شيئا دون وجود ما يدل عليه مثلا وجود الدخان دليل على وجود النار.[1]

"وتعني الدلالة أيضا في الاصطلاح "الاستعمال"، فهي "الدال" أي المتولد من الكلمة الأصل و"المعنى" (Sens) المتولد من:

1- الدلالة على الشيء ما يمكن كل ناظر أن يستدل بها عليها، كمثل ذكر "الخلق والإبداع" دلالة على الخالق.
2- الاستدلال: وهو الفعل الذي يقوم به المستدل.
3- الدلالة: ما يمكن أن يستدل بها كوسيلة من وسائل الحقيقة وتتميز عن "العلامة" لأنها ما يعرف به المعلم ومن شاركه في معرفته دون كل واحد".[2]

أما **فرانك بالمر** (F.palmar) فيعرف الدلالة بقوله: "الدلالة مفهوم عام يختص بالمعنى ويمتد إلى مستوى لغوي له علاقة بالدلالة"[3]، أي أن علم الدلالة يجمع الدراسات الصوتية والنحوية، وكذلك المعجمية إذ أنه لا يخفى على أحد أن كل دراسة للسان لا بد و أن تقف على الدلالة.

---

[1] ينظر، صالح سليم عبد القادر الفاخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، دت، دط، ص 25.

[2] طالب محمد إسماعيل: مقمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2011، ط 1، ص 19.

[3] عبد القادر عبد الجليل: المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ط 1، ص 215.

4 احمد محمد قدور :مبادئ اللسانيات ،دار الفكر ،دمشق ،2008،ط3 ص338

المبحث الثاني: نشأة علم الدلالة و أعلامه

"يرجع الدارسون المحدثون نشأة علم الدلالة الحديث إلى أواخر القرن التاسع عشر حين ظهر مصطلح (Sémantique) في مقال كتبه **ميشال بـ**ريال (M.Breal) عام 1883 م وتبع ذلك كتاب **لدارمستيتر** (Darmesteter) تطرق فيه إلى مسائل دلالية متعددة، هو كتاب "**حياة الألفاظ**" الذي صدر عام 1887 م"،[4] أي أن مصطلح علم الدلالة ظهر أول مرة على **يد ميشال بيرال** (M.Breal) و من بعده أصدر **دارمستيتر** (Darmesteter) كتاب بعنوان "**حياة الألفاظ**" الذي تناول فيه عدة قضايا دلالية.

وتعتبر الدراسة التي قام بها **ميشال بـ**ريال(M.Breal) في كتابه " Essai de Semantique" عام 1897 م أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى، ومصطلح "Semantique" الذي أطلقه (M.Breal) على دراسته هذه قد وضعه بنفسه، وكان عليه أن يطلق على هذه الدراسة تسمية تميزه عن سائر الدراسات اللغوية، لكن معنى "Semantique" عند (M.Breal) يختلف عن معناها الذي تعرف به الآن وإليه يعود الفضل في الاهتمام العلمي بالدلالة ضمن إطار اللسانيات[1]، "ويذكر عادة في مثل هذا السياق التاريخي ما تعرض له الناقدان الإنجليزيان "**أوجدن**" و"**ريتشارد**" (Ogden est Richard)في كتابهما "معنى المعنى" الذي صدر عام 1923 م، كما نجد أنه ثمة جهود كثيرة بذلت في سبيل تطوير الدرس الدلالي واستقلاله من ذلك ما كتبه **نيروب** (Nyrop) عام 1913 م، و ما تعرض له **ديسوسير** (Dessaussure) عام 1916 م، وما عمقه دارسون تالون مثل **فيرث** (Firth) و **أولمان** (S.Ullmens) **و ليونز** (Lyons) و**بالمر** (Palmer) و **غريماس** (Greimas) **و غيرو** (Guiraud) وغيرهم حتى أيامنا هذه"[2]، و"في القرن العشرين اتسعت البحوث والدراسات في المعنى والدلالة، واتضحت المناهج وتطور البحث فيها ولم تعد تقتصر على الجوانب التاريخية، فأدخلت الجوانب الاجتماعية

[1] ينظر ،محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دت، دط، ص 291-292.
[2] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص 339.

والنفسية والإنسانية وكل ماله علاقة بالمعنى"[1]، "كما يعتبر **ديسوسير** (Desaussure) من طرف معظم اللسانيين المؤسس الحقيقي لعلم الدلالة المعاصر"[2]، أي أنه في القرن العشرين تطور البحث في الدلالة فيما ساهم في توضيح المناهج وإدخال كل ماله علاقة بدراسة المعنى.

إن النظرية الدلالية باعتبارها نظرية فرعية في النظرية اللغوية لا بد وأن تحدد المبادئ الدلالية التي تتحكم في التأويل الدلالي للجمل، وأن تقوم برصد القواعد التي تتيح التوسع في معاني الوحدات المعجمية وما إلى ذلك من القضايا التي ترتبط بالمعنى كالترادف والتباين وغيرها من القضايا.[3]

[1] كلود جرمان وريمون لوبلون: علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، دب، 2006، دط، ص 7.

[2] المرجع نفسه، ص 19.

[3] ينظر: عبد المجيد جحفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، المغرب، 2000، ط 1، ص 100.

المبحث الثالث: الدلالة عند الهند واليونان القدامى

تمهيد: لقد كان الاهتمام بقضايا المعنى قديم قدم الإنسانية، وعرف الإنسان بأنه حيوان ناطق ونطقه أهم ما يميزه لأنه وسيلته إلى الفهم والإفهام، وبذلك أصبحت اللغة مجال اهتمام المفكرين منذ القدم، لأنه بها يفهمون كتبهم المقدسة كما هو شأن الهنود قديما إذ كان كتابهم "**الفيدا**" منبع الدراسات اللغوية والألسنية التي قامت حوله

منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي بدأت دراسة المعنى في اللغة، وذلك بداية بعلماء اللغة والهنود الذين لم يكونوا أقل اهتماما بمباحث الدلالة من غيرهم، حيث نجد أنهم اهتموا بدلالات الكلمات، بل إنهم ذهبوا إلى أكثر من ذلك دقة في مجال البحث و التصنيف الدلالي، فقد قاموا بتقسيم الدلالات إلى أربعة أقسام نظرا لعدد الأصناف الموجودة في المكون اللغوي، لأن الكلمات شارحة لهذه الأصناف، وهذه الأقسام هي:

1- قسم يدل على مدلول عام أو شامل ومثاله كلمة: رجل.
2- قسم يدل على كيفية، ومثاله كلمة: طويل.
3- قسم يدل على حدث، ومثاله الفعل: جاء.
4- قسم يدل على ذات، ومثاله: مراد.

نجد أن العلماء الهنود إلى جانب ذلك اهتموا بأهمية السياق، كما أقروا بوجود الترادف والمشترك وأدركوا دور القياس وقيمته اللغوية، والمجاز وأثره في تغيير المعنى.[1]

وكان ما لفت انتباه فلاسفة اليونان فكرة إيحاء الأصوات مفردة أو مركبة لمدلولات معينة وكانت لهم موافقتهم المختلفة، فقد حاولوا التصدي لهذا الموضوع بما للكلمة من سحر واضح في سلوك الناس إذ يرى **سقراط** و تلميذه **أفلاطون** أن العلاقة بين الألفاظ ومدلولاتها علاقة طبيعية ذاتية، أي أنها تثير في الذهن مباشرة مدلولاتها المخصصة لها لكنهم لم يستطيعوا

[1] ينظر، حسام البهنساوي: علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009، ط 1، ص 12-14.

إثبات هذه العلاقة حيث نجد **ديموقريطس** يرفض هذا الرأي و يبرهن على أن العلاقة بين اللفظ ومدلوله مكتسبة.[1]

و"قد تكلم **أرسطو** مثلا عن الفرق بين الصوت والمعنى، وذكر أن المعنى متطابق مع التصور الموجود في العقل المفكر، وميز بين أمور ثلاثة:

أ- الأشياء في العالم الخارجي

ب- التصورات

ت- الأصوات".[2]

ويقصد بالتصورات التصور العقلي للمعاني، أما الأصوات فيريد بها الألفاظ و الكلمات والرموز.

المبحث الرابع: الدلالة عند العرب

[1] ينظر، محمد علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ليبيا، دت، دط، ص 196.

[2] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ط 5، ص 17.

تمهيد:

لقد اهتم علماء العربية بقضايا المعنى وما يطرحه من إشكاليات، وكل ما له علاقات تربطه باللفظ وليست الأعمال المبكرة سوى دليل على المبحث الدلالي.

إن مطالعتنا لما بحثه العرب في ذلك المجال يؤدي بنا إلى القول إنهم قد كتبوا عن المجاز في القران الكريم ومعاني الغريب فيه، كما نجد أنهم اهتموا بإنتاج المعاجم سواء أكانت معاجم المعاني "كالألفاظ الكتابية" **للهمذاني** (ت 398 هـ)، و"متخير الألفاظ"**لابن فارس** (ت 395 هـ)، أو معاجم الألفاظ "كالصحاح" **للجوهري** (ت 393 هـ) و"مقاييس اللغة **لابن فارس**" و"تهذيب اللغة" **للأزهري** (ت 370 هـ)، كما اهتموا بترتيب الكلمات في المعاجم بطرق مختلفة أهمها:

1- ترتيب الكلمات على حسب المخارج الصوتية، و طريقة التقاليب، مثل: "كتاب العين" **للخليل بن أحمد الفراهيدي** (ت 175 هـ) و "تهذيب اللغة" **للأزهري** و"المتحكم" **لابن سيده الأندلسي** (ت 458 هـ).

2- ترتيب الكلمات ترتيبا أبجديا بحسب الأصل الأخير أو الأول للكلمة، مثل: "لسان العرب" **لابن منظور**(924 هـ) و "القاموس المحيط" **للفيروز آبادي** (817 هـ) و"أساس البلاغة" **للزمخشري** (ت 538 هـ).

3- ترتيب الكلمات بحسب الموضوعات، مثل: "الغريب المصنف" **لأبي عبيد القاسم بن سلام** (ت 224 هـ) و فقه اللغة **للثعالبي** (429 هـ) و "المخصص" **لابن سيده الأندلسي.**[1]

و"من العلماء العرب المحدثين الذين بالغوا في العلاقة بين الألفاظ و معانيها لكنهم أرجعوا الأصل اللغوي في بنية الكلمة إلى الأصل الثنائي كما قال بذلك العلماء العرب، إذ نجد "**أنستان الكرملي**" الذي تبنى فكرة الثنائية في اللغة العربية منذ سنة 1881 م، ولم يكن يمل

[1] ينظر،نور الهدى لوشن: علم الدلالة دراسة و تطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، دط، ص 14،13.

ترديدها والدفاع عنها وتفصيل القول فيها في المجامع والأندية وخصص لها كتابا بعنوان "نشوء اللغة ونموها واكتهالها"، حيث يرى أن مواد اللغة وصيغها وأبنيتها ثنائية الأصول، وأن ما زاد على اثنين ليس إل تصديرا للمادة الثنائية".[1] أي أن الأصل اللغوي في بنية الكلمة يعود إلى الأصل الثنائي،إذ نجد أن كل مواد اللغة ومختلف أبنيتها وصيغها ثنائية الأصول.

[1] حسام البهنساوي: علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 23، 24.

الفصل الأول:

نظرية الحقول الدلالية

تمهيد.

المبحث الأول: نشأة نظرية الحقول الدلالية و أعلامها.

المبحث الثاني: مفهوم الحقل الدلالي.

المبحث الثالث: مبادئ نظرية الحقول الدلالية.

المبحث الرابع: خطوات توزيع الكلمات في الحقول الدلالية.

المبحث الخامس: أنواع الحقول الدلالية.

المبحث السادس: نظرية الحقول الدلالية عند العرب.

المبحث السابع: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب.

المبحث الثامن: العلاقات الدلالية :

اولا :الترادف.

ثانيا :المشترك اللفظي.

ثالثا :التضاد.

رابعا :التنافر.

خامسا :الاشتمال.

سادسا :علاقة الجزء بالكل.

المبحث التاسع: أهمية نظرية الحقول الدلالية.

تمهيـد: إن جميـع الكلمـات التـي نـتلفظ بهـا عبـارة عن عـدة رمـوز نحـاول مـن خلالهـا إثـارة مـدركات تكـون إمـا داخليـة أو خارجيـة، واللفظ لا يكـون دالا إذا ارتبط بكلمـات أخـرى، كمـا تتحدد دلالته أيضا من خلال السياق الذي ترد فيه.

المبحث الأول: نشأة نظرية الحقول الدلالية وأعلامها

"لم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العشرينات و الثلاثينات من هذا القرن على أيدي علمـــــاء ألمـــــان و سويســـــريين و بخاصـــــة (1924.Ipsen) و (1934.Jolles) و (1934.Prozig) و (1934.Trier).

وكان من أهم تطبيقاتها المبكرة دراسة (Trier) للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة، كمـا قـام (R.Mayer) باختيـار ثـلاث أنمـاط مـن الحقـول الدلاليـة ودرسـها، وقـام علمـاء الأنثربولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوعة لهذه الفكرة، وفي فرنسا تطور السيمانتيك التركيبي في اتجاه خاص، حيث ركز (1953.Matore) و أتباعه على حقول تتعرض ألفاظها للتغير أو الامتداد السريع، وتعكس تطورا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا هاما".[1]

ومنه نستنتج أن الفضل الكبير يعود الى الألماني (Trier) في تعميم التحليل داخل الحقل الدلالي، ثم تـلاه فـي ذلك عدة علمـاء لايمكن إغفال دورهم، ونجد أن الحقول التـي أقيمـت عليها الدراسة كثرة من بينها: ألفاظ القرابة والألوان والنبات وألفاظ الحركة وغيرها.

ولا يمكننـا الحـديث عـن نظريـة الحقـول الدلاليـة دون أن نتطـرق إلـى فضـل (De Saussure) في بلورة هذه النظرية حيث يعتبر واضع اللبنة التأسيسية الأولى لهذه النظرية، "وذلـك عنـدما أشـار إلـى وجـود علائـق دلاليـة بـين المـداخل المعجميـة و التـي بإمكانهـا أن تصنف النظام اللساني إلى مجموعة من الأنساق يختلف بعضها عن بعض وهو ما يسميه (De Saussure) بالعلائق الترتيبية".[2]

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ط 5، ص 82،83.

[2] نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، دط، ص 367.

ومعنى الكلمة عند أصحاب نظرية الحقول الدلالية يتحدد من خلال علاقاتها بالكلمات المشتركة معها في المجال الدلالي نفسه، والتي تميز بوجود ملامح دلالية مشتركة فيما بينها، حيث يعتمدون على فكرة أن المعاني لا توجد في الذهن منعزلة بل يكون بينها ترابط ملحوظ، أي أن معنى الكلمة يتحدد بربطها مع كلمات أخرى، فلا يمكن أن نفهم كلمة منعزلة فهي لا تؤدي إلى أي معنى بل تبقى غامضة.[1]

و"قد استعمل **تجنر** (Tagner) مصطلح (حقل) في مقال له بعنوان "تقديم أفكار الحقل اللغوي"، وفي عام 1885م، استخدم **آبل** (Abel) مفهوم الحقل اللغوي، ويعد **ماير** (Mayer)أول من عرض أفكار بشكل منظم حيث ميز بين ثلاثة أنواع من نظم المعنى:

1- النظام الطبيعي.

2- النظام الفني، مثل: الألقاب العسكرية، حيث قدم لها دراسة عام 1910 م.

3- النظام شبه الفني، مثل: مصطلحات الصيادين والحرفيين".[2]

ويقول **فندريس** (Vandris): "أن الذهن يميل دائما إلى جمع الكلمات وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تتشبث دائما بعائلة لغوية"[3]، أي أن الذهن يقوم بوضع الكلمات في شكل مجموعات وكل مجموعة تغطي محددا من المفاهيم، وهذه الكلمات تجتمع مع بعضها لتشكل بذلك حقلا دلاليا.

و"الحقل الدلالي يشمل الكلمات فقط ولا يشمل الجمل"[4]، أي أنه يشمل مجموعة من الكلمات التي تربط دلالتها ضمن مفهوم محدد.

---

[1] ينظر،محمد محمد داود : العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001، دط، ص 186.

[2] محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدلالية و المعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة، 1982، ج 71، ص 214.

[3] فندريس :اللغة،ترجمة :عبد الحميد الدواخلي ومحمد قصاص،مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ،1950،دط،ص33

[4]محمد علي الخولي :علم الدلالة (علم المعني)ندار الفلاح ،عمان ،الاردن ،2001:د ط،ص181

المبحث الثاني: مفهوم الحقل الدلالي

حدد مفهومه **عبد القادر الفاسي الفهري** بقوله: "...يبدو أن كل لغة تنتظم في حقول دلالية وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري وحقل معجمي، ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل معها كلمات أخرى في نفس الحقل المعجمي لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي"[1]، أي أن اللغة عند الفاسي الفهري تكون منتظمة في حقول دلالية وكل واحد منها له جانبان: حقل تصوري وآخر معجمي، وأن مدلول الكلمة يرتبط بالكيفية التي تعمل معها الكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي وذلك لتمثيل الحقل الدلالي.

ويعرفه **أولمان** (Ulmann) بأنه: "قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[2]، أي أن الحقل الدلالي يكون محور اهتمامه منصبا على جمع كل الكلمات التي تندرج تحت حقل معين والكشف عن صلاتها منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام.

و"يرى **جورج مونان** (G.Mounin) أن الحقل الدلالي هو: "مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل"، أي أن الحقل الدلالي عبارة عن مجموع الكلمات التي تترابط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي، ويجمعها مفهوم عام تظل متصلة ومقترنة به ولا تفهم إلا في ضوئه".[3]

وهناك من يرى أن الحقل الدلالي عبارة عن عدة كلمات ترتبط بمعانيها بمفهوم محدد، بحيث تشكل وجها جامعا لتلك المعاني أو مجموعة من وحدات معجمية تربط بمجموعة تقابلها من المفاهيم، على أن تندرج تحت مفهوم واحد يجمعها.[4]

---

[1] عبد القادر الفاسي الفهري :اللسانيات واللغة العربية ،نماذج تركيبية دلالية ،دار توبقال للنشر ،المغرب ،ومنشورا ت عويدات،بيروتن1985،ط1،ص370

[2] ينظر، نادية رمضان النجار :ابحاث دلالية ومعجمية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية ،2006،ط1 ،ص 135

[3] احمد عزوز :اصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،2002،د ط ،ص13

[4] ينظر ،نواري سعودي ابو زيد :محاظرات في علم الدلالة ،عالم الكتب الحديث ،اربد ،الاردن ،2010 ،ط1 ،ص 180

و الحقل الدلالي أيضا هم مجموعة من المفاهيم تتبني على علائق لسانية مشتركة ويمكن أن تكون بنية من بنى النظام اللساني كحقل الألوان وحقل مفهوم الكلام وغيرها فالحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات التي تكون دلالاتها مرتبطة و ترد تحت لفظ عام يشملها فمصطلح "لون" في اللغة العربية يضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أخضر، أصفر بنفسجي... إذا هذا المصطلح أو اللفظ "لون" هو حقل الألوان.[1]

[1] ينظر، نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، ص 372.

المبحث الثالث: مبادئ نظرية الحقول الدلالية

"تقوم نظريـة الحقول الدلاليـة باتفاق أصـحابها و المؤسسين لهـا علـى جملـة من المبـادئ التي تضبط طرق العمل بها و تسمح بتنظيم الدراسات الحاصلة فيها، و هذه المبادئ هي:

1- لا وحدة معجمية في أكثر من حقل دلالي، و ذلك من أجل تجنب تداخل المفاهيم و إحلال مبدأ الفصل التام بين مصطلحات كل مجال على حدى.

2- لا يصـح إغفـال السياق الـذي تـرد فيـه الكلمـة، فالسـياق لـه دور بـارز فـي توجيـه مدلولات الكلمات عن المعنى الأصلي لها إلى معان أخرى يقتضيها دورها الذي تؤديه في ذلك التركيب الجملي"[1]، ويسمى "**صلاح الدين زرال**" هذه الطريقة في التصنيف (الطريقة السياقية).[2]

ومثال ذلك ما قاله "**الحطيئة**" في **الزبرقان بن بدر**":

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي.[3]

"فالمعنى الظاهر في البيت هو لا تكلف نفسك عناء طلب المكارم لأن فيها مشقة فأنت المطعم الكاسي، إلا أن "**الزبرقان بن بدر**" أحس هجاء في طيات هذا البيت، وعرف أن المقصود من عبارة "الطاعم الكاسي"، المطعوم المكسو وهو معنى لا يمكن فهمه من التركيب اللغوي فقط و إنما يفهم من السياق غير اللغوي، ومقصد المتكلم وعلاقة السامع به والظرف الذي قيل فيه".[4]

---

[1] ينظر، خليفة أبو جادي: محاضرات في علم الدلالة (مع نصوص و تطبيقات)، بيت الحكمة للنشر و التوزيع، 2009، ط 1، ص 26.

[2] صلاح الدين زرال: الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ط 1، ص 213.

[3] الحطيئة: الديوان –برواية ابن السكيت، ترتيب: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2003، ط 3، ص 119.

[4] عائشة طاوس: الحقول الدلالية –دراسة تطبيقية في صحيح البخاري–جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013–2014، ص 14.

3- مراعاة التركيب في دراسة مفردات الحقل، إذ يستحيل أن نقوم بدراسة أي مفردة وهي مستقلة عن تركيبها النحوي، فلا يخفى على أحد ما الجانب النحوي تأثير على تغيير مدلولات الألفاظ.[1]

وتضيف "**نادية رمضان النجار**" مبادئ أخرى من بينها ما يلي:

4- يمكن تقسيم مفردات لغة ما إلى قطاعات أو حقول معجمية يمثل كل حقل تصورا أو مجالا دلاليا لخبرة من خبرات الحياة.

5- يمكن استخدام التحليل الدلالي لمعرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة، وبيان العلاقات الدلالية بين كلمات الحقل.

6- التحليل الدلالي لكلمات الحقل يركز على الدلالة الأساسية للكلمات.

7- الكلمات داخل الحقل المعجمي ليست متناثرة و لكنها ترتبط معا بعلاقات دلالية رأسية و أفقية".[2]

مما سبق نستنتج أنه لا يمكن لنظرية الحقول الدلالية أن تخرج عن أي مبدأ من هذه المبادئ.

[1] ينظر، أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 16.

[2] ينظر، نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية و معجمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2006 م، ط 1، ص 135-136.

المبحث الرابع: خطوات توزيع الكلمات في الحقول الدلالية

إذا أردناأن نتعامل مع الحقول الدلالية و نقوم بتوزيع الكلمات عليها لابد لنا من إتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد الحقول الدلالية الرئيسية، أي أنه من دون استخراج الحقل الرئيسي لا يمكن لنا أن نستخرج الحقول الفرعية التي تنطوي تحته.

ب- تفريع الحقول الدلالية الرئيسية إلى حقول دلالية فرعية، مثلا: حقل الأمراض حيث يمكن تفريع الأمراض إلى أمراض الجهاز التنفسي و أمراض الجهاز العصبي و أمراض الجهاز الهضمي...و غيرها.

ج - بعد أن يصبح لدينا عدد محدود من الحقول الدلالية الفرعية نبدأ في توزيع الكلمات على الحقول الفرعية و ليس الرئيسية.[1]

د- "كل كلمة معجمية لابد من توزيعها على حقل فرعي، وإذا تبين أن كلمة ما لا يناسبها أي حقل فهذا يدل على قصور في عدد الحقول وأنواعها، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في تفريع الحقول.

هـ - من المهم ملاحظة أن الكلمة الواحدة لا تنتمي إلا لحقل فرعي واحد، فلا يجوز أن تظهر الكلمة الواحدة في حقلين".[2]

[1] ينظر، محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، عمان، الأردن، 2001، دط، ص 179.

[2] المرجع نفسه، ص 179.

المبحث الخامس: أنواع الحقول الدلالية

قسم "**ستيفن أولمان**" (S.Ulman) الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع هي:

1- "حقول محسوسة متصلة، كحقل الألوان والعناصر التي تشكل حقلا متلاحما.

2- حقول محسوسة منفصلة كحقل القرابة والأسر.

3- حقول تجريدية مفهومية (عالم الأفكار)".[1]

ونجد الدكتور "**أحمد عزوز**" يقر أن الدارسين يقسمون الحقول الدلالية إلى عدة أنواع و هي كالآتي:

1- "الأوزان الاشتقاقية: وهي حقول صرفية تلاحظ في اللغة العربية بصورة أوضح مما في اللغات الأخرى، وتصنف الوحدات في هذا المجال بناء على قرابة الكلمات في ضوء العلامات الصرفية التي تعد سمة صورية ودلالية مشتركة بينها داخل الحقل الواحد، ونجد هذا النوع من الحقول موجود في اللغة العربية أكثر من غيرها من اللغات، فمثلا صيغة "فعالة" بكسر الفاء تدل على المهن، مثل جزارة، نجارة، سفانة، في حين تدل صيغة "مفعل" على المكان، مثل: مسبح...و غيرها.

2- الحقول المتدرجة الدلالة، وهي التي تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات، فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس أو تربط بين بناها قرابة دلالية".[2]

3- "الحقول السنتجماتية، وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي، وقد كان "w.porzig" أول من درس هذه الحقول وذلك حين وجه اهتمامه إلى كلمات، مثل: كلب-نباح فرس-صهيل، يرى-عين، ينتقل-سيارة".[3]

---

[1] منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، دط، ص 187.

[2] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، ص 18-19.

[3] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ط 5، ص 80-81.

مما سبق ذكره نستنتج أن العلاقة بين هذه الكلمات لا يمكن أن تكون مع غيرها، فالنباح يطلق على الكلب فقط، والصهيل لا يكون إلا للفرس والحصان.

4- "الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة، وقد كان (A.Jolles) أول من اعتبر ألفاظ الترادف والتضاد من الحقول الدلالية.

5- أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية".[1]

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 81.

المبحث السادس: نظرية الحقول الدلالية عند العرب:

تعود جذور نظرية الحقول الدلالية للغويين العرب القدامى الذين تفطنوا لهذه الفكرة، فقد كانوا السباقين في هذا المجال، وقد كان من مظاهر ذلك تصنيفهم للرسائل اللغوية وكذلك معاجم الموضوعات، إذ مما لا شك فيه أنهم "كانوا من طليعة الرواد إلى التأليف المعجمي".[1]

"وقد كان العرب أسبق من الغربيين إلى فكرة ترتيب المفردات اللغوية على شكل حقول معجمية، بل إن بداية جمع المادة اللغوية على شكل رسائل ترصد كل منها مفردات حقل معين، ومن بين هذه الرسائل اللغوية: كتاب الإبل، كتاب خلق الإنسان، كتاب الحشرات كتاب النبات، وغيرها"[2]، ويلاحظ أن التصنيف الدلالي قد توسع في اتجاه آخر، إذ وجد بعض اللغويين حاجة المتأدين إلى اختيار ألفاظ معينة لمعان محددة تحديدا دقيقا، ونجد من ذلك عدة كتب مثل "جوهر الألفاظ" **لقدامة بن جعفر**، و"سحر البلاغة" **للثعالبي** وغير ذلك في حين أن الاتجاه المعجمي قد ورث مرحلة الرسائل الدلالية ذات الموضوعات المفردة، إذ نجد أن بعض اللغويون سعوا إلى ضم عدة مجموعات من الرسائل لكن مع الإبقاء مع التصنيف الدلالي، وبذلك ولدت المعاجم التي أطلق عليها اسم معاجم المعاني أو الموضوعات، مثل: "الغريب المصنف" **لأبي عبيد القاسم بن سلام**، و"فقه اللغة وسر العربية"**للثعالبي** و"المخصص" **لأبن سيده** و"مبادئ اللغة" **للإسكافي** وغيرها.[3]

[1] يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1991، ط 1، ص 244.

[2] قسمة مدحت حسين درويشو نبراس جلال عباس: الحقول الدلالية في الجزء الأول من القرءان الكريم و علاقتها بالبلاغة العربية، جامعة ديالى، 2013، ص 4.

[3] ينظر، أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، 2003، ط 3، ص 336.

معاجم الموضوعات عند العرب:

1- "الغريب المصنف لأبي عبيد (ت 224 هـ):

يعد أول معجم عربي مرتب حسب المعاني، مكث مؤلفه أربعين سنة في جمعه وتصنيفه، ومن موضوعاته:

- كتاب خلق الإنسان".[1]
- كتاب النساء.
- كتاب اللباس.
- كتاب الأطعمة.
- كتاب الأمراض.
- كتاب السلاح.
- كتاب الأواني.
- كتاب الشجر و النبات.
- كتاب الإبل.
- كتاب الغنم.
- كتاب الوحش.

2- مبادئ اللغة للإسكافي (ت 421 هـ):

وقد قسمه إلى المجالات الرئيسية التالية:

- الطبيعة: السماء، الكواكب، الأزمنة....
- الماديات: الملابس، الأواني، الأدوات...
- الحيوان: الخيل، الغنم، الطيور...

[1] سالم سليمان الخماش: المعجم و علم الدلالة (للطلبة المنتظمين و المنتسبين) جامعة الملك عبد العزيز جدة، 1428 هـ، دط، ص 70.

- النبات والشجر.[1]

3- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي:

قسمه إلى قسمين كما يوضح العنوان: "فقه اللغة" و"سر العربية" و يشتمل كتابه على ثلاثين بابا كل منها مقسم إلى فصول".[2]

ومما سبق نستخلص أن الشيء الذي يمكن أن نلاحظه في هذه الكتب أنها لم تكن تقصد أن تضع نظرية في الحقول الدلالية ترتب بموجبها مفردات حقل ما تدريجيا دقيقا، وإنما نجد أن المؤلف العربي قد كان يضع الكلمات الخاصة باللون مثلا دون النظر إلى ما كان أساسيا ثم ما كان قريبا منه، ثم ينتج من جمع بعض الألوان مع بعضها كما هو الأمر بالنسبة لواضعي نظرية الحقول الدلالية في العصر الحديث.

[1] سالم سليمان الخماش: المرجع السابق، ص 70،71.

[2] ينظر، أحمد طاهر حسين: نظرية الاكتمال اللغوي عند العرب، القاهرة، 1987، ط 1، ص 201.

المبحث السابع: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب

إن نظرية الحقول الدلالية لم تخرج إلى النور إلا في عشرينيات القرن العشرين على يد مجموعة من الألسنيين الغربيين، حيث بدأوا بدراسة أنماط من الحقول الدلالية فدرست الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة وألفاظ الأصوات والحركة، وكلمات القرابة النبات والألوان...[1]و من أشهر الألسنيين الذين برزوا في هذا المجال (Trier)، حيث نجد أنه "قام بمقارنة حقل الجانب الفكري للغة الألمانية حوالي عام 1200 بالألمانية في حوالي 1300 فقسم حقل الفترة الأولى إلى "Kunst" و "Liste" حيث تشير الكلمة الأولى إلى الصفات الكيسة والكلمة الثانية إلى المهارات غير الكيسة، واستعملت لفظة "Wisheit" ليشتمل كلا الجانبين، أما المرحلة الثانية قسم (Trier) الحقل إلى ثلاثة أقسام "Wisheit" الخبرة الدينية و "Kunst" المعرفة، و "Wizzen" الفن أي لفظة جديدة ولفظة مفقودة ولفظة "Wisheit" تستعمل للدلالة على الجزء فقط و ليس الكل".[2]

مما سبق نستنتج أن (Trier) قارن في مثاله هذا لغة واحدة في فترتين مختلفتين ولم يقارن بين لغتين مختلفتين، في حين نجد أن اللساني الدانماركي **هلمسليف1953(Hyemslve)**يرى انه بإمكاننا أن نقارن نظام الألوان في الإنجليزية والويلزية من خلال بعد واحد كما هو مبين في الشكل الآتي:[3]

الويلزية	**الإنجليزية**
Gwyrdd	1- Green
	2- Blue
Glass	3- Grey
Llwdd	4- Brown

[1] ينظر، أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط 1، ط 3، ص 363.

[2] ف.بالمر: علم الدلالة: ترجمة، مجيد عبد الحليم الماشطة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرة، 1985، دط، ص 78.

[3] صلاح الدين حسنين: الدلالة و النحو، مكتبة الآداب، دت، ط1، ص 60.

ونجـد ايضـا "**همبولـــدت**" (Hamboldt) 1767 و **هـــوردر** (Herder) 1855 و**مـــاير** (Mayer) الذي يعد أول من عرض أفكارا بشكل منتظم تقريبا"[1]،

كما يعد **إيبسن**Ipsen 1924 من الأوائل الذين أوضحوا طريقة تصنيف الحقول، مما جعل (Trier) يفيد من منهجه"[2]، أي أن (Ipsen) وضح طرق تصنيف الحقول الدلالية ونجد أن (Trier) استفاد من منهجه في التصنيف، كما كانت أفكار (Trier) أساسا لأعمال **هانس سكمودا** (Hans Scommodan) الذي بين قلة شأن المفاهيم التي تدل على الأخلاق في اللغة الفرنسية و ذلك خلال القرن الثامن عشر، وانحطت من قيمة الكلمات المعبرة عن الحياة العاطفية، ونجد أيضا من بين الأبحاث التي أقيمت في الحقول الدلالية تلك التي أنجزها **جـورج مـاطوري** (G.Matore) وهي ذات طابع اجتماعي، فقد حاول بناء حقول مفهومية معتمدا على الكلمات الشواهد والكلمات المفاتيح للألفاظ في مدونة ما.[3]

ونجد أيضا اللساني **ديسوسير** (F.De Saussure) الذي له دور بارز في مجال نظرية الحقول الدلالية إذ يعتبر أول من أقر بوجود علاقة دلالية بين عدد من مدلولات بعض الألفاظ خاصة عندما بلغت الانتباه إلى ما يسميه "الروابط التشاركية" الموجودة بين الوحدات، ونجد أيضا (Lio weisgerber) يثبت التداخل القائم بين المفاهيم و الكلمات، كما أوضح أن طريقة تقسيمنا للواقع تختلف عن طريقة القدماء.[4]

"لقد قادت نظرية الحقول الدلالية إلى التفكير في عمل معجم كامل يضم كافة الحقول الموجودة في اللغة، وتبذل الآن محاولات كثيرة لتصنيف معاجم للغات و لهجات أوروبية متعددة، ولعل أشهر معجم أوروبي مبكر صنع على اساس الموضوعات أو المفاهيم، والذي سبق ظهور نظرية الحقول الدلالية المعجم الذي قدمه (Roget) لكلمات اللغة الإنجليزية

[1] باديس لهويمل: نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، جامعة بسكرة، ص 149.

[2] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص 46.

[3] ينظر، المرجع السابق، ص 51-52.

[4] ينظر، عمار شلواي: نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 2، 2002، جوان، ص 41.

وعباراتها بعنوان: "Rogetsthesaurus of englishword and phrases"، ونجد أن (Roget) كان في هذا العمل متأثرا بمقولة شاعت في القرن السابع عشر عن إمكانية تركيب لغة مثالية لتنظيم المعارف العلمية وتطويرها، كما تأثر ببحث شهير قام بكتابته (John Wilking) عام 1668"[1]، أي أن الدراسات التي أقيمت حول نظرية الحقول الدلالية أدت إلى التفكير في صناعة معجم شامل للحقول الموجودة في اللغة، ونجد الآن أن هناك جهود كثيرة بذلت من أجل تصنيف معاجم للغات و لهجات أوروبية متعددة.

"ومن المعاجم الدلالية المشهورة أيضا معجم اللغوي الفرنسي بواسير (Boissir) 1885 ومعجم اللساني الألماني دورنزايفDornseiff( ) الذي نشر سنة 1932، ومن أحدث المعاجم التي تطبق نظرية الحقول الدلالية المعجم الذي يتم إخراجه من طرق مجموعة لسانيين تحت اسم "Greek new tastmant" أي العهد الجديد اليوناني، و يشمل خمسة عشر ألف معنى لخمسة آلالاف كلمة، ويقوم على أساس منطقي في التصنيف تسلسلي".[2]

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ط 5، ص 84-85.

[2] باديس لهويمل: نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي و الفكر اللساني المعاصر، جامعة بسكرة، ص 150.

المبحث الثامن: العلاقات الدلالية

من المعروف أن بعض الحقول الدلالية تحوي كثيرا من العلاقات الدلالية في حين أن حقولا أخرى لن تحويها، كما أن بعض العلاقات قد يكون ضروريا لتحليل بعض الكلمات دون الأخرى، ولذا فإن على اللغوي أن يحدد أنواع العلاقات الضرورية لتحليل مفردات لغة معينة، وتتمثل هذه العلاقات في الآتي:

أولا: الترادف:

جاء في مقايس اللغة **لابن فارس:** "ردف: الراء والدال و الفاء، أصل واحد مطرد يدل على إتباع الشيء، فالترادف التتابع".[1]

والترادف في اصطلاح القدامى هي: "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتباره واحد"[2]، ومنه فالترادف أن يكون للمعنى عدة ألفاظ.

وممن عرفه من المحدثين الدكتور "**إبراهيم أنيس**" وذلك بقوله: "فقد نرى في النادر من الأحيان أن لغة ما تقبل أكثر من لفظ للدلالة على أمر واحد، وهو ما يسمى الترادف"[3]، أي أن الترادف هو أن يدل على أمر واحد أكثر من لفظ.

لقد أثار الترادف قضية خلافية بين القدماء فسلكوا مسلكين متضادين:

أ- إنكار الترادف:

في مقدمة من أنكر الترادف "ابن الأعرابي" (ت 231 هـ)، وتابعه في ذلك "أحمد بن فارس" (ت 395 هـ) إذ علل ظاهرة تعدد الألفاظ بقوله: "ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السايف والمهند".[4]

ومنه فأصل المعنى واحد وكل ما يليه عبارة عن صفات، والسيف هنا هو الأصل والمهند صفة له فهو ينسب إلى مكان صناعته، أما فيما يخص الحسام فقد اكتسب هذه الصفة لأنه

[1] أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، ج 1، وضع حواشيع: إبراهيم شس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008،ط 2، ص 626.

[2] هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب للنشر و التوزيع، 2011، ط 2، ص 403.

[3] إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1972، ط 3، ص 212.

[4] ينظر: فوزي عيسى ،رانيا فوزي عيسى :علم الدلالة والتطبيق،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية ،2008،ط1 ،ص280

يحسم الأمور في المعركة، فهذه المعاني ليست مطابقة تمام التطابق، فالحسام ليس بالضرورة أن يكون قد صنع في الهند.

"ونجد أن "**ابن العرابي**" (ت 231 هـ) يؤكد عدم إيمانه بوقوع الترادف الكامل بين الكلمات قائلا: "كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله"[1]، ومنه يمكن القول أن "ابن الأعرابي" ينفي نفيا تاما وقوع ترادف كامل بين الكلمات، حيث أننا نجد أن العرب تطلق مثلا كلمتين أو أكثر على معنى واحد لكن قد تدل كل كلمة منهما على معنى يخالف معنى الأخرى.

"وإلى مثل هذا ذهب "**أبو هلال العسكري**" (ت حوالي 400 هـ) غير أنه لم يكتف بالبحث النظري في ظاهرة الترادف، وإنما ألف كتابا يوضح فيه نظريته في الفروق الدلالية بين المترادفات أسماه "الفروق في اللغة" وهو يستند على طبيعة العلاقة الرمزية للكلمة لكي يفرق بين الدلالات".[2]

ونجد أيضا "ممن أنكر وجود هذا الترادف التام الكامل باعتبار أن ثمة شحنة دلالية في كل لفظ لا توجد في نظيره "**ابن الأنباري**" (ت 237 هـ) وغيره ممن تبعه في قوله وهم لم ينكروا إمكانية وقوع الترادف بمعناه العام، و لكنهم نبهوا إلى وجود فروق دقيقة بين المترادفات".[3]

ب- تأييد الترادف:

نجد من مؤيدي الترادف في اللغة **ابن سيده** (ت 485 هـ) **و ابن جني** (ت 392 هـ)، إذ نجد أن "**ابن جني**" يعلل ظاهرة الترادف في شروحه المختلفة، ولايبدي فيها رأيا إلا في كتابه "الخصائص" ضمن باب لا يعنون باسم الظاهرة الاصطلاحي (في الفصيح يجتمع في كلامه

[1] حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطية، 1998، دط، ص 130.

[2] المرجع نفسه، ص 131.

[3] فتح الله أحمد سليمان: مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، دت، دط، ص 35.

لغتان فصاعدا) وهو يرى أن مرد التعدد في الأسماء للمعنى الواحد يرجع إلى اختلاف القبائل، واجتماع الكلمات المتباينة للمدلول الواحد باختلاط الأقوام وانتقال مواد اللهجات"[1] أي أن وجود معنى واحد لأسماء عدة عائد إلى اختلاف القبائل وكذلك اختلاط الأقوام.

وهو يرى أنه إذا وردت ألفاظ مختلفة لمعنى واحد في لغة إنسان واحد فذلك دليل على أن القبيلة الواحدة لا تتواطأ في المعنى الواحد على ذلك كله، واحتمال آخر أن ذلك راجع إلى تعدد الألفاظ في القبيلة في وجه القياس جائزا، وذلك كما جاء عنهم في أسماء الأسد والسيف وغيرها.[2]

ونجد أيضا ممن اعترف بوجود الترادف في اللغة "**ابن خالويه**" (ت 370 هـ) الذي ذكر أنه يحفظ خمسين اسما للسيف، كما ألف "**الرماني**" كتابا على الألفاظ المترادفة وتناوله غير عالم كمبحث ضمن مباحث كتبه، ويرى "**السيوطي**" أن القائلين بإنكار الترادف إنما قالوا ذلك اعتمادا على تعسفات الاشتقاقيين التي لا تشهد لها شبهة فضلا أن يقوم له حجة، ومن أبرز الأمثلة التي استدل بها القائلون بوجود الترادف أن "أبا هريرة"–رضي الله عنه– لقي النبي –ص– فوقعت من يده السكين فقال له: ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة ولم يفهم ما المراد بهذا اللفظ، فأعاد تكرار القول له مرة ثانية و ثالثة وهو يفعل ذلك، ثم قال: "آلمدية تريد؟ فقيل له: نعم، فقال: أو تسمى عندكم سكينا؟ فهذا دليل على ترادف المدية و السكين.[3]

أنواع الترادف:

إن الكثير من المحدثين يميزون بين أنواع الترادف و يرون أنه لا يوجد نوع واحد بل عدة أنواع و هي:

---

[1] فايز الداية: علم الدلالة العربي، للنظرية و التطبيق، دراسة تاريخية تأصيلية، نقدية، دار الفكر، دمشق سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1996، ط 2، ص 87.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 87.

[3] ينظر، فوزي عيسى، راينا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ط 1، ص 281–282.

2 المرجع نفسه، ص283

3 جون لاينز :علم الدلالة ترجمة :مجيد عبد الحليم الماشطة،كليةالاداب ،جامعة البصرة،1980،دط،ص75

4 فتح الله احمد سليمان :مدخل إلى علم الدلالة،ص34

1- الترادف التام الكامل (Complete Synonyme):

يؤكد الدكتور "**محمود فهمي حجازي**" أن السياق هو الفصيل في تحديد كون الكلمتين مترادفتين، فإذا أمكن انتزاع كلمة من جملة و وضع كلمة أخرى محلها دون تقييد فالكلمتان مترادفتان.[2]

ويقول **ستيفن ألمان** (Ullmann): "يمكن القول أن الترادف الإجمالي حالة نادرة جدا"[3] أي أنه لا يظهر بنسبة كبيرة في اللغة، وهناك من يرى أن "الترادف التام ليس مستحيل الحدوث إلا أن ذلك لا يمكن أن يكون قانونا مطلقا يصح تطبيقه على كل ألفاظ اللغة"[4]، ومنه فالترادف التام يمكن أن تحدث لكن ذلك لا يمكن أن يكون قانونا يصبح تطبيقه على جميع ألفاظ اللغة.

2- شبه الترادف (NearSynonymy):

و يتحقق حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها بالنسبة لغير المتخصصين التفريق بينها و لذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذا الفرق كـ "عام، سنة، حول".

3/- الترادف بمعنى التقارب:

"وذلك بأن تفق اللفظان في كثير من الملامح الدلالية، لكن يختلف كل لفظ منهما عن الآخر في ملمح دلالي مهم أو أكثر"[1]، أي أننا نجد أن مجموعة من الألفاظ تشترك في كثير من الملامح الدلالية التي تضمنها تحت معنى واحد، لكن تبقى هناك فروق دقيقة تميز كلمة وأخرى داخل المجال الدلالي، ومنه فالترادف بمعنى التقارب يتحقق عندما تتقارب المعاني لكن الألفاظ تختلف عن بعضها البعض وذلك بملمح واحد على الأقل.

[1] محمد محمد داود: العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001، دط، ص 1921.

4/- الاستلزام:

يمكن أن نعرفه كالآتي: "س1 يسلتزم س 2، إذا كان محمد في كل المواقف الممكنة التي يصدق فيها س 1 يصدق كذلك س 2، على سبيل المثال إذا قلنا: قام محمد من فراشه الساعة العاشرة ،كان محمد في فراشه قبل الساعة العاشرة مباشرة"[1]، نستخلص من المثال أن الجملتين متلازمتين فكلاهما يعبر عن شيء واحد وتهدفان إلى تحقيق غرض واحد، فمحمد في كلتا الجملتين نفهم أنه لم يكن في فراشه الساعة العاشرة.

ثانيا: المشترك اللفظي:

يعرفه "**ابن فارس**" في الصاحبي بقوله: "و تسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو: (عين الماء)، و(عين المال)، و(عين السحاب)".[2]

أما في اصطلاح القدامى هو: "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة".[3]

من التعريفات السابقة يمكننا القول أن المشترك اللفظي عبارة عن لقطة واحدة تحتمل أن تطلق على معنيين أو أكثر.

لقد كانت ظاهرة المشترك اللفظي حاضرة في الدرس اللغوي قديما وحديثا، كما تعتبر من أبرز الظواهر الموجودة في جميع اللغات، وقد اختلف اللغويون في إثباتها وهي من القضايا التي شغلت القدامى والمحدثين على السواء، وكان لها مؤيدون ومنكرون.

---

[1] فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى : علم الدلالة النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ط 1، ص 284.

[2] ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، و سنن العرب في كلاهما"، تحقيق: مصطفى الشويمي، المكتبة العربية، بيروت، لبنان، 1964، دط، ص 97.

[3] السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج 1، شرحه وعلق حواشيه، محمد أحمد جاد المولى بك، و محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، 1997، دط، ص 269.

1/- المؤيدون:

نجد من بين اللغويين الذين يقرون بوجود ظاهرة المشترك اللفظي "بوصفه واقعا لغويا لا يمكن إنكاره "**الخليل**" (ت 175 هـ) و تلميذه "**سيبويه**" **و الأصمعي** (ت 216هـ) و "**ابن سلام**" (ت 224 هـ) و "**إبراهيم بن محمد اليزيدي**" (ت 225 هـ) و "**ابن السكيت**" (ت 244 هـ) و "**المبرد**" (ت 286 هـ) **و** "**ابندريد**" (ت 311 هـ) و "**أبو الطيب اللغوي**" (ت 351 هـ) و "**الأزهري**" (ت 371 هـ) و "**ابن فارس**" (ت 395 هـ) و "**الجوهري**" (ت 400 هـ) و "**ابن الجوزي**" (ت 597 هـ)[1] و غيرهم، فكل هؤلاء اللغويين يقرون بوجوده لأنه يعتبر واقعا لغويا لا يجوز إنكاره و عدم الاعتراف به، و يرون أنه يعود على اللغة بفائدة كبيرة و هو يلبي الحاجة المتجددة للدلالة على معان تتولد مع التطورات الحاصلة و اختلاف شروط الحضارة.

2/- المنكرون:

من جهة أخرى نجد من ينكر وجود ظاهرة المشترك اللفظي إنكارا تاما ويرى بأنه يؤدي إلى الغموض والإبهام ضد الإفصاح والإبانة و بابه المجاز، مثلا نقول: "العين" ونقصد بها الجاسوس، فهذا عبارة عن مجاز مرسل علاقته جزئية، فالين جزء من الجاسوس، وأطلقت عليه لأنها أداة للتجسس، فنجد بعض العلماء اعتبرها ليست مشتركا بل مجازا، فلذاك رفضوا المشترك لأنهم يرون أن أحد المعنيين حقيقي والآخر مجازي، ومن بين المنكرين نجد "**ابن درستويه**" (ت 347 هـ) الذي يرى أن "اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية".[2]

[1] هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 2007، ط 1، ص 513-514.
[2] هادي نهر: المرجع السابق، ص 514.

نستنتج من قوله هذا أنه يرفض وجود ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة رفضا قاطعا ويرى أنه يؤدي إلى الغموض وعدم الوضوح.

أسباب الاشتراك اللفظي:

يمكن أن نستخلص أسباب وقوع الاشتراك اللفظي في الشكل الآتي:[1]

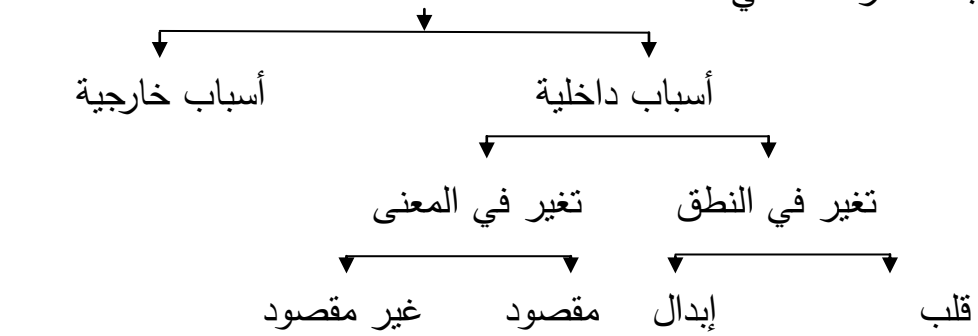

ومنه فالأسباب الخارجية تتحقق عندما تستعمل الكلمة بدلالتين في بيئيتين مختلفتين أما التغير في النطق فيتم إما عن طريق القلب أو الإبدال، مثلا كلمة الفروة تطلق على جلد الرأس والغنى، وأصل الكلمة بمعنى الغنى هو "الثروة"، وذلك عن طريق قلب الثاء فاء، أما التغير في المعنى والذي يكون إما مقصود أو غير مقصود فالتغير الذي يكون مقصود يتم في البيئات العلمية وقد حدث ذلك لكثير من الكلمات العربية خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، والتغير الذي يكون غير مقصود يتم لسبب أو لآخر، وذلك بأن تكتسب كلمة ما دلالة جديدة لكن لا تهمل دلالتها الأولى بل تبقى مستعملة، وبالتالي يحدث الاشتراك بين الدلالتين.

[1] حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية، 1998، دط، ص 123.

ثالثا،: التضاد

يعرفه "**أبو الطيب اللغوي**" في كتابه "الأضداد في كلام العرب" بقوله: "الأضداد جمع ضد وضد كل شيء ما نافاه".[1]

ومنه فالتضاد هو أن يعبر اللفظ عن معنيين متناقضين مثلا: (الجون) يطلق على "الأبيض" و "الأسود".

لقد اختلف علماء اللغة و المنشغلين بها في نظرتهم إلى التضاد باعتباره من ظواهر العربية، مما أدى إلى انقسامهم إلى مؤيدين ومنكرين لوجود ظاهرة التضاد في اللغة العربية، فنجد فريقا أيد وجود ظاهرة التضاد، و"أورد في ذلك ما رآه من حجج، و من هؤلاء "**الخليل**" (ت 170 هـ)، و"**ابن الأنباري**" (ت 328 هـ) و "**ابن فارس**" (ت 395 هـ) و"**ابن سيده**" (ت 485 هـ)، و أنكر فريق آخر وجود هذه الظاهرة في العربية ومن أشهر هؤلاء "**ابن درستويه**" (347 هـ)، وكانت حجتهم أن اللغة وضعت للإفصاح عن المعنى والتعبير عن الفكر ووجود لفظ واحد يعبر عن معنيين مختلفين يؤدي إلى الغموض وانغلاق المعنى مما يتنافى وطبيعة اللغة".[2]

مما سبق نستنتج أن منكري وقوع التضاد في اللغة يرون أنه يؤدي إلى الغموض والانغلاق وعدم وضوح المعنى فلا يمكن أن يعبر عن معنيين مختلفين بلفظ واحد.

أسباب وقوع التضاد:

يمكن أن نجملها في ضوء ما قرره علماء اللغة العرب قدامى ومحدثين فيما يلي:[3]

---

[1] عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي: الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، دار طلاس، سوريا، 1996، ط 2، ص 33.

[2] فتح الله أحمد سليمان: مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، 1991، ط 1، ص 42-43.

[3] عبد الكريم محمد حسن جبل: في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، 1997، دط، ص 43.

- "عموم المعنى الأصلي
- التغير أو الانتقال الدلالي
- دلالة اللفظ على معنى وسط
- احتمال الصيغة الصرفية للدلالتين المتضادتين
- الخوف من الحسد
- التفاؤل والتشاؤم".

ومثـال عمـوم المعنـى الأصـلي كلمـة (المـأتم) التـي تـدل علـى الحـزن والفـرح، ثـم خصصت الدلالة لتعبر عن الحزن، أما التفاؤل والتشاؤم اللذان يعتبران من غرائز الإنسان فقد يتشاءم من ذكر كلمة بعينها فيذكر كلمة أخرى ومثال ذلك المفارة (الصحراء) فهي تدل على الخراب والهلاك ولكنها تطلق أيضا للنجاة من الصحراء، كما يطلق (السليم) على الملدوغ تفاؤلا، أما الخوف من الحسد حيث يشبع في القبائل البدائية الاعتقاد بالسحر وتلعب الكلمة دورا هاما في هذا الاعتقاد، فكلمة (شوهاء) يوصف بها الفرس القبيح والجميل والصيغة الصرفية تحتمل دلالتين متضادتين، فيوجد الكثير من الصيغ التي تستعمل للفاعل أو المفعول، ومنه ينشأ التضاد كالصارخ "المغيث" و"المستغيث" في نفس الوقت.

أنواع التضاد:

هناك أنواع من التضاد تتمثل فيما يلي:

أ/- **التضاد الحاد:** "و هو أن يقتسم مجال المعنى كلمتان ليس بينهما درجات، مثل: ذكر- أنثى، أعزب-متزوج"[1]، و منه فالتضاد الحاد أن يقتسم المعنى لكلمتين دون الاعتراف

[1] سالم سليمان الخماش: المعجم و علم الدلالة (للطلاب المنتظمين و المنتسبين)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، قسم اللغة العربي، 1428 هـ، دط، ص 72.

بدرجات أقل أو أكثر، و عند نفي أحد عضوي التضاد يعني أننا نعترف بالآخر، مثلا عند قولنا: مراد غير متزوج فهذا يعني أنه أعزب، و لهذا لا يمكن أن يصدقا أو يكذبا معا.

ب/- التضاد العمودي: "مثل الشمال بالنسبة للشرق و الغرب حيث يقع عليهما، و الثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب، الشرق بالنسبة للغرب كما هو موضح في الشكل الآتي":[1]

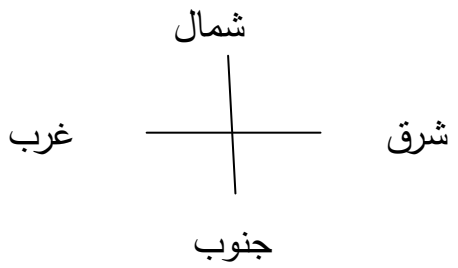

ج/- التضاد الامتدادي: "أنظر إلى هذه الثنائيات: (شمال، جنوب)، (شرق، غرب)، (يسار يمين)، (فوق، تحت)، هذه الثنائيات في حالة تضاد يدعى تضادا امتداديا، إذا نلاحظ أن الشمال امتداد للجنوب، وكلاهما يقعان على خط واحد، والشرق امتداد للغرب، واليسار امتداد لليمين، و فوق امتداد لتحت".[2]ومنه فالتضاد الامتدادي هو ان تقع فيه الكلمتان على خط واحد من مجموعات الاتجاهات.

د/- التضاد المتدرج: "هو التضاد الذي يكون بين طرفيه درجات"[3]، ومثال ذلك أننا نجد أن هناك درجات في السخونة والبرودة تجعل التضاد متدرجا (بارد، دافئ، فاتر، ساخن).

هـ/- التضاد العكسي: "هو التضاد الذي يكون بين كلمتين تدلان على معنيين متلازمين" مثل:[4]

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ط 5، ص 104.

[2] محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، عمان، الأردن، 2001، دط، ص 121.

[3] سالم سليمان الخماش: المعجم و علم الدلالة، المرجع السابق، ص 72.

[4] سالم سليمان الخماش: المرجع نفسه، ص 73.

أب	ابن
زوج	زوجة
فائز	مهزوم
باع	اشتركا
أعطى	أخذ

ومنـه فالتضـاد العكسـي هـو علاقـة بـين أزواج مـن الكلمـات، ولا يوجـد أحـدهما بـدون الآخر، فلو قلنا مثلا: محمد زوج عائشة فبالضرورة عائشة زوجة محمد.

رابعا: التنافر:

جاء في "مقاييس اللغة" **لابن فارس:** "نفر: النون والفاء والراء أصل صحيح يدل على تجاف وتباعد، منه نفر الدابة وغيرها نفارا، وذلك تجافيه وتباعده عن مكانه ومقره".[1]

ومنـه فالتنـافر مرتبط بـالنفي مثلـه مثل التضـاد، مثلا كلمـة (حيوان) عبارة كلمـة غطـاء لمجموعة من الحيوانات تكون متنافرة مع الباقيات.

أنواع التنافر:

أ/- التنافر الرتبي: "مثل: ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء... فهذه الألفاظ متنـافرة لأن القول: محمـد رائـد يعنـي أنـه لـيس مقدما ولا..."[2]،و منـه يمكننـا القول أن التنـافر الرتبـي هـو الذي تكون فيه الكلمات متدرجة من أسفل إلى أعلى أو العكس.

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 2، ت ح، و ضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 1979، دط، ص 572.

[2] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ط 5، ص 106.

ب/- التنافر الدائري: "مثل: الشعور والفصول وأيام الأسبوع"[1]، ونستنتج من المثال أنه في التنافر الرتبي ليس هناك لا درجات ولا رتب، وليس هناك بداية ولا نهاية، وكل عضو في المجموعة موضوع بين اثنين قبله وبعده فمثلا شهر "فيفري" قبله "جانفي" وبعده شهر "مارس".

ج/- التنافر الجزئي: "أن تكون إحدى الكلمتين جزءا من كتلة أخرى"[1]، ومثال ذلك: إصبع، يد، فالإصبع جزء من يد.

د/- التنافر الانتسابي: "و هو انضواء مجموعة من الكلمات تحت معنى عام، مثل: كتاب صحيفة، مجلة، موسوعة (مطبوعات)"[2]، أي ان المقصود بالترادف الانتسابي هو أن يكون هناك معنى عام يضمن مجموعة من الكلمات، مثلا لفظة: (ألوان) تندرج تحتها مجموعة من الكلمات (أحمر، أبيض، أخضر...).

خامسا: الاشتمال

جاء في مقاييس اللغة **لابن فارس:** "شمل: الشين والميم و اللام، أصلان منقسمان كل واحد منهما في معناه وبابه، فالأول على دوران الشيء بالشيء وأخذه إياه من جوانبه من ذلك قولهم: شملهم الأمر إذا عمتهم وهذا أمر شامل ومنه الشملة وهي كساء يؤتزر به ويشتمل وجمع الله شمله إذا دعا له بتألف أموره، وإذا تآلفت اشتمل كل واحد منها على الآخر"[3]، ومنه فالاشتمال هو أن ينتمي عنصر ما إلى مجموعة عليا ويمكن أن نسمي المجموعة العليا بالشاملة والعنصر الأسفل بالمشمول.

---

[1] سالم سليمان الخماش :المعجم وعلم الدلالة(للطلاب المنتظمين والمنتسبين) المرجع السابق ،ص74.

[2] المرجع نفسه، ص 74.

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 1، تح و ضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 1979، دط، ص 626.

" لا تقل هذه العلاقة (الاشتمال) أهمية عن علاقة الترادف والتضاد و هي نوع من العلاقة بين الكلمات يمكن أن نطلق عليها تضمن"[1]، و منه فالاشتمال له أهمية كبيرة و أهم ما يميزه عن الترادف هو أن علاقة التضمن في الاشتمال تكون من طرف واحد على عكس الترادف الذي يكون من طرفين، ومن أمثلة الاشتمال مثلا لفظة (فاكهة) تشمل مجموعة من الأنواع، و بالتالي لفظة الفاكهة تسمى شاملة والأنواع الأخرى منها مشمولة (فاكهة تشمل: عنب، تفاح، خوخ، موز...).

سادسا: علاقة الجزء بالكل

علاقة الجزء بالكل، مثل "علاقة اليد بالجسم و العجلة بالسيارة"[2]، فاليد جزء من الجسم و العجلة أيضا جزء من السيارة، فالسيارة لن تكون كاملة إلا إذا وجدت جميع أجزائها، و العجلة جزء منها لذا لا يمكن الاستغناء عنها.

[1] محمد محمد داود: العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001، دط، ص 195.
[2] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، 1998، ط 5، ص 101.

المبحث التاسع: أهمية نظرية الحقول الدلالية

للحقول الدلالية أهمية كبرى تتمثل فيما يلي:

- "من مزايا هذه النظرية أن لها تطبيقات في وضع المعاجم و النقد الأدبي والمنطق وغيرها من المجالات"،[1] أي أن للحقول الدلالية دور في صناعة المعجم، فقد استفادت المعاجم من نظرية الحقول الدلالية حيث يعتبر علم الدلالة أكثر العلوم التصاقا بعلم المعاجم وكلاهما يبحث في المعنى.
- " تعد منهجا ملائما للمقارنة بين مجموعات الألفاظ في اللغات المختلفة أو المقارنة بين مجموعات الألفاظ اللغة الواحدة في فترتين تاريخيتين متباينتين، كما تعد منهجا ملائما للمقارنة بين مجموعات الألفاظ بداخل المجالات الفكرية المختلفة في نفس اللغة"[2]، ومنه فنظرية الحقول الدلالية تعتبر المنهج المناسب للمقارنة بين عدة ألفاظ سواء في لغات مختلفة أم في لغة واحدة.
- " تجعل المبدع في اللغة يقف على الفروق الدلالية وأوجه الخلاف بين الكلمات"[3]، أي أنها تساعد اللغوي في الكشف عن أوجه الشبه والخلاف بين الكلمات.

[1] محمد محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004، ط 1، ص 33.

[2] عبد الكريم محمد حسن جبل: في علم الدلالة –دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات– دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، دط، ص 23.

[3] حاتم صالح الضامن،: علم اللغة، مطابع التعليم العالي، الموصل، العراق، 1989، دط، ص 76.

- " تساعدنا على تحديد المسافة لكل واحدة وتساعدنا على تحديد قيود الاختيار التي يتطلبها المحمول في كل موضوع من موضوعاته"[1]، مثلا الفعل (نام) يحتاج إلى منفذ وهو (+إنسان)، فالفعل (نام) يتطلب من قام به وهو الإنسان.
- " أسهمت نظرية الحقول الدلالية في تطوير اللغات بصورة عامة واللغة العربية بصورة خاصة".[2]

فنظرية الحقول الدلالية يظهر أثرها في المعاجم العربية خاصة معاجم الموضوعات، كما قدمت الكثير للدارسين لذلك تطورت اللغة العربية.

[1] صلاح الدين حسنين: الدلالة و النحو، مكتبة الآداب، دت، ط 1، ص 76.

[2] جاسم محمد العبود: نظرية الحقل الدلالي، دراسة تطبيقية وفقا للعامل النحوي، الجامعة المستنصرة، مجلة كلية الآداب، العدد 97، ص 273.

الفصـــل الثـــاني:

تصنيف الحقول الدلالية في مدونة "أريد لأنسى ذكرها" لكثير عزة، وأهم العلاقات الدلالية بين ألفاظ كل حقل:

تمهيد.

المبحث الأول: حقل الإنسان:

1-حقل أسماء الإنسان.

2-حقل الجسم.

3-حقل المشاعر:

أ-حقل الحب.

ب-حقل الحزن.

المبحث الثاني: حقل الصفات.

المبحث الثالث: حقل العلاقات.

المبحث الرابع: حقل الدين.

المبحث الخامس: حقل الطبيعة:

أ-حقل النبات.

ب-حقل الحيوان.

المبحث السادس: حقل الزمن.

المبحث السابع: حقل المكان.

تمهيد:

سيكون تطبيق الحقول الدلالية على مدونة أريد لأنسى ذكرها بتوزيع كلماتها إلى مجموعات أو مجالات دلالية كبرى وفق الموضوعات التي تتوزعها، ثم تصنيف كل حقل إلى مجموعات دلالية صغرى، تدل كل مجموعة على جزء من الموضوع الذي يسمى باسمه المجال الدلالي.

وبعد استقرائنا للمدونة اتضح لنا جليا استعمال الشاعر لجملة من الحقول التي كان لها الأثر البالغ في القصيدة، وارْتَأَيْنَا تَقْسِيمَها كالتالي:

المبحث الأول:حقل الإنسان

يرى البعض أن لفظة الإنسان مأخوذة من القول: "آنَسْتُ الشيء إذَا رَأَيْتَهُ"[1]، في حين يرى البعض الآخر أنها مشتقة من الإيناس وهو الإبصار والعلم والإحساس... وقيل اشْتِقَاقُهُ من النُوس بمعنى التحرك.[2]

وقيل أيضا أن أصل الكلمة: "إِنْسِيَانْ، سُمِيَ بذلك لأنه عَهِدَ إليه فَنَسِيَ"[3].

والإنسان هو الكائن الذي يميزه الله سبحانه وتعالى بالعقل، وَجَعَلَه خليفة في الأرض وسَخَّرَ له كُلَّ النّعَمِ، ومَنَّحَهُ الحظ الأوفر ليكون حَقْلاً تبدأ به الدراسة تحت عنوان حقل الإنسان، والذي تتدرج تحته حقول فرعية هي:

1- حقل أسماء الإنسان:يضم هذا الحقل ثلاثة كلمات دالة على أسماء الإنسان، وهي:

ليلى: وهو رَمْزٌ للحبيبة، فَفِي القصيدة ذكر "**ليلى**"، بينما الواضح أنه يقصد "**عزة**"، لأنه يسميها تارة "**ليلى**" وتارة أخرى "**عزة**"، وكأنها فتاة واحدة وقد جعل اسم "**ليلى**" كناية عن اسم الحبيب، ونجد أن اسم "**ليلى**" يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد تكرار الألفاظ في المدونة، حيث تكرر أربعة عشر مرة، ولعل ميول الشاعر لهذا الاستعمال المكثف

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، 1979، د ط، ص 145.

[2] ينظر، الفيروز أبادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 2، تح: محمد علي النجار، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1996، ط3، ص 32.

[3] الأصفهاني: المفردات في غريب الحديث، ج1، تح: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة مصطفى نزار الباز، د ط، ص 35.

لاسم "**ليلى**" يعود لأسباب كثيرة، أبرزها حبه لها وتعلقه بها، ومن أوجه تكراره قول **كثير عزة**:[1]

"أَلاَ حَيّيَا لَيْلَى أَجَّد رِحِيلي وَآذنَ أَصْحَابِي غَدًا بِقُفُولِ
تَبَّدَتْ لَهُ لَيْلَى لَتِغْلَبَ صَبْرَهُ وَهَاجَتْكُ أُمُّ الصَّلْت بَعْدَ دُهُولِ"

وقوله: [2]

"أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلَ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ
إِذَا ذَكَّرَتْ لَيْلَى تَغْشَتْكَ عِبْرَةٌ تُعلُ بِهَا العَيْنَانِ بَعْدَ نُهُول
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَالَ لِي لَوْ سَأَلْتَهَا فَقُلْتُ: نَعَمْ لَيْلَى أُضنُ خَلِيلِ"

وأيضا قوله: [3]

"ولم أر من ليلى نوالا أعده ألا ربما طالبت غير منيل
يلومك في ليلى وعقلك عندها رجال ولم تذهب لهم بعقول
يقولون ودع عنك ليلى ولا تهم بقاطعة الأقران ذات حليل"

عزة: هو اسم حبيبة الشاعر **كثير**، حيث لقب **بكثيرعزة** نسبة إلى محبوبته "**عزة**"، ولم يستخدم اسم "**عزة**" في المدونة بكثرة بل عوضه باسم "**ليلى**" وهو كناية عن الحبيب، وقد ورد اسم "**عزة**" أربع مرات، ومن أوجه تكراره قول الشاعر:

"تذكرت أترابا لعزة كالمها حبين بليط ناعم وقبول"[4]

وقوله: [5]

"أقيمي فإن الغور يا عز بعدكم إلي إذا ما بنت غير جميل
كفى حزنا للعين أن راء طرفها لعزة عيرا آذنت برحيل"

وأيضا:

"لعزة إذ يحتل بالخيف أهلها فأوحش منها الخيف بعد حلول"[6]

---

[1] كثير عزة: ديوان كثير عزة، جمعه وشركه، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1971، د ط، ص 108.
[2] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109.
[3] المرجع نفسه، ص 112.
[4] المرجع نفسه، ص 112.
[5] المرجع نفسه، ص 114.
[6] المرجع السابق، ص 115.

حبتربنسلول: يقال أن: "الحبتر والحباتر: القصير كالحبتر والبحتر، والأنثى حبترة، أقول: وما زال **(حبتر)** للقصير في عامة العراقيين، ويجيء مصغرا في جنوب العراق"[1]

وهذا الاسم **(حبتر)** ورد مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر:

"فلما رأى واستيقن البين صاحبي دعوت دعوة يا حبتر بن سلول" [2]

نلاحظ أن هذه الألفاظ تنتمي إلى حقل واحد لكن لا تشتمل الواحدة على الأخرى، إذا فالعلاقة الدلالية بينها هي علاقة تنافر.

ويمكن تلخيص الألفاظ الواردة في هذا الحقل في الجدول الآتي:

الألفاظ الدالة على أسماء الإنسان	التكرار	البيت الذي ورد فيه
ليلى	14	47.43.26.25.24.20.17.16 .14.15.4.3.2.1
عزة	04	44.41.40.28
حبتر بن سلول	01	33

2- حقل الجسم:

جاء في لسان العرب **لابن منظور**:"جسم: النصل الرقيق، والجالب الذي عليه كالجلبة من الدم، عليل عل بالدم مرة بعد مرة، وتجسمت الرمل والجبل، أي ركبت أعظمه، وتجسمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها، وتجسم من الجسم، والتجسم: ركوب أجسم الأمر ومعظمه"[3]

والجسم يختلف عن الجسد، فالجسد لا يقال لغير الإنسان، في حين أن الجسم يطلق على الإنسان وغيره من خلق الأرض، ويضم هذا الحقل أربع كلمات تدل على جسم الإنسان وهي:

[1] إبراهيم السمرائي: العربية تاريخ وتطور، مكتبة المعارف، بيروت، 1993، ط1، ص 96.

[2] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 113.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج 12، دار صادر، بيروت، د ت، د ط، ص 99.

العين: "العين والياء والنون، أصل واحد صحيح يدل على عضو به يبصر وينظر، ثم يشتق منه، والأصل في جميعه ما ذكرناه، قال الخليل: العين الناظرة لكل ذي بصر."[1]، ومنه فالعين هي العضو الذي يساعدنا على الرؤية.

ونجد أيضا **الفيروز أبادي** في القاموس المحيط، يقول: "العين: الباصرة مؤنثة"[2]

لقد وردت لفظة (العين) ثلاث مرات في المدونة، وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

"إذا ذكرت ليلى تغشتك عبرة تعل بها العينان بعد نهول"[3]

أي أن الشاعر كلما يذكر اسم محبوبته **ليلى** أمامه تغطي الدمع عينيه وتفيض مرة إثر أخرى.

وقوله أيضا:

"كأن دموع العين واهية الكلى وعت ماء غرب يوم ذاك سجيل"[4]

وكذلك في قوله:

"كفى حزنا للعين أن راء طرفها لعزة عيرا آذنت برحيل"[5]

يعود استخدام الشاعر للفظة العين بكثرة إلى أن العين مرتبطة بالدموع، والدموع بدورها مرتبطة بالحزن وهو الحالة التي يعيشها الشاعر، فهو يعبر عما يحس به من ألم وحسرة عن طريق البكاء.

العقل: "العين والقاف واللام أصل واحد منقاس مطرد، يدل عظمه على حبسة في الشيء أو ما يقارب الحُبسة، من ذلك العقل، وهو الحابس عن ذميم القول والفعل، قال **الخليل:** العقل نفيض الجهل"[6]

ومنه فالعقل قوة خفية لا يدركها الإنسان، وتجعله يعقل بها ما حوله.

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 4، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، د ط، ص 199

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج 4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، د ط، ص 247.

[3] كثير عزة: المرجع السابق، ص 108.

[4] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 114.

[5] المرجع نفسه، ص 114.

[6] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 4، ص 69.

نجد أن لفظة (العقل) تكررت ثلاث مرات في المدونة، ومن أوجه تكرارها قول الشاعر:

"يلومك في ليلى وعقلك عندها رجال ولم تذهب لهم بعقول"[1]

وقوله أيضا:

"وكنت إذا لا قيتهن كأنني مخالطة عقلي سلاف شمول"[2]

النفس: جاء في مقاييس اللغة **لابن فارس:** "النون والفاء والسين أصل واحد يدل على خروج النسيم كيف كان من ريح أو غيرها، وإليه يرجع فروعه، منه التنفس، خروج النسيم من الجوف"[3]

والنفس هي التي تكون بها الحياة... وسميت النفس نفسا لتولد النفس منها، وإتصاله بها.[4]

نجد أن لفظة (النفس) تكررت أربع مرات في المدونة، ومن أوجه تكرارها قول الشاعر **كثير عزة:**

"فإن طبت نفسا بالعطاء فأجزلي وخير العطايا يا ليل كل جزيل"[5]

وقوله:

"وإن تبخلي ياليل عني فإني توكلني نفسي بكل بخيل"[6]

إن تكرر لفظة (النفس) في المدونة يبرز نفس الشاعر المعذبة الجريحة، حيث يصور أحزانه وآلامه وهو بعيد عن محبوبته.

---

[1] كثير عزة: المرجع السابق، ص 112.

[2] المرجع السابق، ص 112.

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 5، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، د ط، ص 460.

[4] ينظر، الأزهري: تهذيب اللغة، ج 13، تح: أحمد عبد العليم البردوني، مراجعة: علي محمد البجاوي، الدار المصرية التأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، د ط، ص 7.

[5] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 111

[6] المرجع نفسه، ص 112.

الشارب: "الشارب هو الشعر النابت على الشفة العليا".[1]، وعلى العموم فالشارب هو الشعر الذي ينمو للرجال على الشفة العليا ولا يتم ذلك إلا في مرحلة السباب وما بعدها من المراحل.

وقد وردت لفظة الشارب مرة واحدة في المدونة، وذلك في قول الشاعر:

"ومازلت من ليلى لدن طر شاربي إلى اليوم كالمقصى بكل سبيل"[2]

نلاحظ أن هذه الألفاظ أجزاء من الجسم لكن لا يشتمل الواحد منها على الآخر فالعلاقة بينها هي علاقة تنافر، أم لفظة الجسم فهي شاملة لهذه الألفاظ إذا العلاقة بينهما علاقة اشتمال.

والجدول التالي يلخص الألفاظ التي تدل على الجسم:

الألفاظ الدالة على الجسم	التكرار	البيت الذي ورد فيه
العين	03	41.38.04
العقل	03	29.25
النفس	04	36.27.20.17
الشارب	01	47

3- حقل المشاعر:

إن الشاعر في مدونته يعبر عن حالته النفسية التي يعيشها، لذلك استخدم مجموعة من الألفاظ التي تعبر عن مشاعره، منها ما يدل على الحزن ومنها ما يدل على الحب، لذلك قمنا بتقسيم هذا الحقل إلى فرعين هما:

أ- حقل الحب:" الحب: الوداد، وكذلك الحب،... أحبه فهو محبوب"[3]، ومنه فالحب هو أن تكون صديق أحد وتحبه، وهو أيضا يبادلك نفس المشاعر، وأن تكون العلاقة بينكما قوية، ولا يقتصر الحب على الصداقة فقط، بل نجده أيضا بين أفراد الأسرة وغير ذلك، والشاعر هنا يعبر عن حبه **لليلى**، ومن الألفاظ الدالة على الحب نذكر ما يلي:

---

[1] ابن حجر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج 10، دار مصر للطباعة، القاهرة، مصر، 1996، ط 1، ص 473.

[2] كثير عزة: المرجع السابق، ص 115.

[3] ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج2، تخ: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000، ط1، ص 542.

حَيَّيَا: جاء في أساس البلاغة في مادة (ح ي ي): "أحياه الله فحي وحي، وحيوا بخير وحيوا... وحياء الله وأكرمك الله بتحيته وبتحاياه، وبي شوق إلى محياك، وتحايا القوم، وتحايا بعضهم بعضا."[1]

ومنه فالمقصود هنا هو التحية.

وردت لفظة (حييا) مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

"ألا حييا ليلى أجد رحيلي وآذن أصحابي غدا بقفول"[2]

الشاعر في هذا البيت يقوم بتحية محبوبته **ليلى**، وذلك بعد أن قرر الرحيل.

وفاق: جاء في مجمل اللغة في مادة (وفق): "الوفق من الموافقة بين الشيئينكالالتحام، ووافقت الأمر: صادفته وأوفقت بالسهم إذا قصدت له به، وقد توافقوا بالنبل". [3]، ومنه فالموافقة هي المصاحبة.

وردت لفظة (وفاق) مرة واحدة في المدونة، وذلك في قول الشاعر:

"تراها وفاقا بينهن تفاوت ويمددن بالإهلال كل أصيل"[4]

الشاعر في هذا البيت يتحدث عن **ليلى** وهي برفقة صديقاتها.

نائل: "النألان: الشيء السريع، ينهض الماشي برأسه إلى فوق، ورجل وضبع نؤول إذا فعلت ذلك"[5]

لقد وردت لفظة (نائل) مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر:

"ولست براض من خليلي بنائل قليل ولا راض له بقليل"[6]

---

[1] الزمخشري: أساس البلاغة، ج1، تخ: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998، ط1، ص 227.

[2] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 108.

[3] ابن فارس: مجمل اللغة، ج 3، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، ص 932.

[4] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109.

[5] ابن فارس: المرجع السابق، ص 850.

[6] كثير عزة: المرجع السابق، ص 112.

الهوى: هو "العشق يكون في مداخل الخير والشر"[1]، مثلا نقول: فلان يهوى فلان، أي أنه يحبه ويعشقه، وجمع الهوى أهواء وهي مجموعة من الأحاسيس والمشاعر التي تختلج في نفس الإنسان.

وقد ظهرت لفظة (الهوى) مرة في المدونة وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

"فأسعدت نفسا بالهوى قبل أن أرى عوادي نأي بيننا وشغول"[2]

نجد أن العلاقة بين الحب وهذه الألفاظ هي علاقة اشتمال، في حين أن العلاقة بين (حييا، وفاق، نائل، والهوى) هي علاقة تنافر، فعلى الرغم من انتماء هذه الألفاظ إلى حقل واحد إلا أنها لا تشتمل الواحدة على الأخرى.

ويمكن تلخيص الألفاظ الواردة في هذا الحقل في الجدول الآتي:

الألفاظ الدالة على الحب	التكرار	البيت الذي ورد فيه
حَيَّيَا	01	01
وفاق	01	08
نائل	01	21
الهوى	01	36

ب- حقل الحزن: يعبر الشاعر في المدونة عن نفسيته المعذبة والجريحة، فيصور آلامه وأحزانه ومن الألفاظ التي تدل على ذلك ما يلي:

عَبْرَةُ: قال **الخليل:** "عبرة الدمع، جريه، قال: والدمع أيضا نفسه عبرة، وقولهم: عبر فلان يعبر عبرا من الحزن، وهو عبران، والمرأة عبرى وعبرة فهذا لا يكون إلا وثم بكاء".[3]

وقيل أيضا أن العبرة هي: "الدمعة، وقيل: هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هي الدمعة قبل أن تفيض، وقيل: هي تلك الدموع التي تنزل في الصدر، وقيل: هو الحزن بغير بكاء، والصحيح الأول."[4]

---

[1] ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج4، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000، ط1، ص 451.

[2] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 113.

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 4، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، د ط، ص 208.

[4] ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج2، ص 131.

ومنه فالعَبْرَةُ هي تلك الدموع التي تنزل من العين أثناء إصابة الفرد بمصيبة ما مثلا، وتلك الدموع في بعض الأحيان تكون مصحوبة بأصوات، وأحيانا أخرى تنهمل دون سماع أي صوت من الشخص الحزين.

نجد أن لفظة (العَبْرَةُ) وردت مرة فقط في المدونة وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

"إذا ذكرت ليلى تغشتك عبرة تعل بها العينان بعد نهول"[1]

قِلًى: "القلى، البغض، يقول **ابن سيده:** قليته قلى وقلاء ومقلية أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته."[2]

ومنه فلفظة (قلى) تعني الكراهية والبغض، وقد وردت مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر:

"وأبعده نيلا وأوشكه قلى وإن سئلت عرفا فشر مسول."[3]

كذبه:"الكذب: نقيض الصدق، كذب يكذب كذبا، وكذبة كذبة."[4] ومنه فالكذب هو قول الزور، وعدم التصريح بالحقيقة، ويسمى الشخص الكثير الكذب بالكذاب ولا يكون محبوبا لدى أفراد المجتمع ولا ينال مرضاة الرب، والصدوق لا يكذب.

لقد وردت لفظة (الكذب) ثلاث مرات في المدونة، وذلك في قول الشاعر: [5]

"يمين امرئ مستغلظ بألية ليكذب قيلا قد ألح بقيل.

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بليلى ولا أرسلتهم برسيل.

فإن جاءك الواشون عني بكذبة فروها ولم يأتوا لها بحويل"

أبعده: جاء في أساس البلاغة **للزمخشري:** "وأبعد الله الأبعد و"مثل كمثل الحمة يأيتها البعداء ويتركها القرباء"، وأبعد في السوم، وإن قلت كذا لم أبعده ولم أستبعده، وقلت قولا بعيدا

---

[1] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 108.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ج 11، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999، ط3، ص 293.

[3] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، د ت، د ط، ص 704.

[5] كثير عزة: المرجع السابق، ص 110- 111.

وما أبعده من الصواب، وباعدني وتباعد مني وابتعد وتبعد... وكانوا متقاربين فتباعدوا"[1]

ومنه فالبعد هو أن تكون المسافة طويلة بينك وبين شخص أو أي شيء ترغب بالوصول إليه.

وردت لفظة (أبعده) في المدونة مرة واحدة في قول الشاعر:

"وأبعده نيلا وأوشكه قلى وإن سئلت عرفا فشر مسول"[2]

حُزْنًا: "حزنني الشيء يحزنني حُزْنًا وَحَزَنًا وَأَحْزَنَنِي وَحَزَنَنِي أكثر،... والحزن هو الذي يأخذ بالنفسية وجمعه كروب"،[3] ومنه فالحزن ضد السرور، وهو يعبر عن نفسية الشخص الجريحة والمتألمة.

ونجد أن لفظة (الحزن) تكررت مرتين في المدونة ومن أوجه تكرارها قول الشاعر **كثير عزة:**

"كفى حُزْنًا للعين أن راء طرفها لعزة عيرا آذنت برحيل"[4]

وقوله أيضا:

"فوليت محزونا وقلت لصاحبي أقاتلتي ليلى بغير قتيل؟"[5]

دموع: "الدمع: ماء العين، والجمع أدمع ودموع، والقطرة منه، دمعة"[6]

ومنه فالدموع هي ذلك الماء الذي ينزل من العين، وتكون نتيجة حالة نفسية سواء كانت فرحا أو حزنا، واستخدام الشاعر للفظة الدمع يسيء حالته النفسية فهو يعاني لأنه بعيد عن محبوبته.

ونجد أن لفظة (الدمع) وردت في المدونة مرة واحدة، وذلك في قول الشاعر:

"كأن دموع العين واهية الكلى وعت ماء غرب يوم ذاك سجيل"[7]

---

[1] الزمخشري: أساس البلاغة، ج 1، ص 66-67.

[2] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109.

[3] ابن سيده: المخصص، ج 13، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت، د ط، ص 135.

[4] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 114.

[5] المرجع نفسه، ص 114.

[6] ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج2، ص 131.

[7] كثير عزة: المرجع السابق، ص 114.

البكاء: "قال **الخليل:** من مَدَّ البكاء ذهب به إلى الصوت المعبر عن الحزن ومن قصره ذهب به إلى معنى نفس الحزن، وكلاهما مصدر بكى بكاء وبكا"[1]

وجاء في القاموس المحيط أيضا: "بَكَى يَبْكِي، فَهُوَّ بَاكٍ"[2]، ومنه فالبكاء هو السبيل الذي يعبر به أغلب الناس عن أحزانهم، والشاعر في المدونة يقول بأنه خير بين الصبر والبكاء بعد رحيل محبوبته، فاختار البكاء لأنه يرى أن الدموع هي التي تجعله يتخلص من همومه وأحزانه كما تجعله يحس بالراحة النفسية والطمأنينة، وشفاء لوجده.

وردت لفظة بكاء مرتين في المدونة وذلك في قول الشاعر:

"وقالوا: نأت فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا أشفى إذا لغليلي"[3]

العويل: "العويل والإعوال أي البكاء"[4] ومنه فالعويل هو البكاء بصوت، والشاعر يتأسف ويبكي على ما فاته، لأنه لم يبقى له شيء فمحبوبته رحلت وبقي بمفرده، لذلك لجأ إلى البكاء ليشفي غليله.

وقد وردت لفظة (العويل) مرة فقط في المدونة وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

"ندمت على ما فاتني يوم بنتم فيا حسرتا ألا يرين عويلي"[5]

التجهم: "رجل جهم بين الجَمَاهَةِ وَالْجُمُوهَةِ، إذا كان غليظ الوجه"[6]، ومنه فالتجهم هو العبوس.

نجد أن الشاعر وظف لفظة (التجهم) مرة واحدة في المدونة وذلك في قوله:

"فأبدين لي من بينهن تجهما وأخلفن ظني إذ ظننت وقيلي"[7]

---

[1] ابن سيده: المخصص، ج 13، ص 140.

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج 4، ص 299.

[3] كثير عزة: المرجع السابق، ص 114.

[4] ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج2، ص 359.

[5] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 113.

[6] ابن دريد: جمهرة اللغة، ج2، دار صادر، بيروت، 1345هـ، ط1، ص 115.

[7] كثير عزة: المرجع السابق، ص 113.

من خلال ملاحظة هذه الألفاظ نجد أن العلاقة بين لفظتي (عَبْرَةِ، ودموع) هي علاقة تقارب دلالي ونفس الشيء بالنسبة للفظتي (البكاء، والعويل)، في حين أن العلاقة بين (قلى، كذبة، أبعده، حزنا، والتجهم) هي علاقة تنافر.

ويمكن تلخيص الألفاظ الواردة في هذا الحقل في الجدول التالي:

الألفاظ الدالة على الحزن	التكرار	البيت الذي ورد فيه
عبرة	01	04
قلى	01	06
كذبه	03	15.14.13
أبعده	01	06
حزنا	02	43.41
الدموع	01	38
البكاء	02	42
العويل	01	37
التجهم	01	31

المبحث الثاني: حقل الصفات

لقد استخدم الشاعر **كثير عزة** مجموعة من الألفاظ التي تدل على الصفات والتي من بينها:

جفول: جاء في أساس البلاغة **للزمخشري:** "ريح جافل وجافلة، وجفول: سريعة الهبوب"[1]

ومنه فلفظة (جفول) استخدمها الشاعر ليصور لنا قوة الرياح وشدتها وسرعة هبوبها، وقد وردت هذه اللفظة مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

"وبَدَّلَ منها بعد طول إقامة تبعث نكباء العشي جفول"[2]

نكباء: ورد في لسان العرب **لابن منظور**: "النكباء: كل ريح، وقيل كل ريح من الرياح الأربع" انحرفت ووقعت بين ريحين، وهي تملك المال، وتحبس القطر، وقد نكبت تنكب نكوبا"[3]

ومنه فالنكباء هي تلك الريح التي لا تترك لا أخضر ولا يابس إلا وتفسيده، وقد وردت لفظة (النكباء) مرة واحدة في المدونة، وذلك في قول الشاعر:

"وبدل منها طول إقامة تبعث نكباء العشي جفول"[4]

هزيل: "الهزل نقيض الجد، هزل يهزل هزلا، وهزل من اللعب هزلا...، ورجل هزيل: كثير الهزل."[5]

ومنه فالهزل هو السخرية، نقول مثلا، فلان يسخر من فلان، أي أنه لا يتعامل معه بجدية، وقد وظف الشاعر لفظة (هزيل) مرة واحدة في المدونة وذلك في قوله:

"كل مذعان الرواح معيدة ومخشية ألا تعيد هزيل."[6]

---

[1] الزمخشري: أساس البلاغة، ج1، ص 142.

[2] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 115.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، د ت، د ط، ص 771.

[4] كثير عزة: المرجع السابق، ص 115.

[5] ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم،، ج4، ص 232.

[6] كثير عزة: المرجع السابق، ص 110.

شغول: جاء في لسان العرب في مادة (شغل): "الشغل والشغل والشغل كله واحد، والجمع أشغال وشغول...، وقد شغله يشغله شغلا وشغلا،... واشتغل فلان بأمره فهو مشتغل"[1]

ومنه فلفظة (شغول) تعني أن الفرد قد يكون لديه شيء يشغله على عدة أمور فمثلا له عمل يشغله مما يلهيه ويجعله يسخر معظم وقته له، وبالتالي نقول عنه مشغول، ونجد أن لفظة (شغول) ظهرت مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر:

"فأسعدت نفسا بالهوى قبل أن أرى عوادي نأي بيننا وشغول"[2]

واهية: "الوهي: الشق في الأديم، والوهي: مصدر وهت عزالى السحاب بمائة وَهْيًا، والعزالى جمع عزلاء، المزادة وهو مخرج الماء منها وأستعيرت للسحاب"[3]

وردت لفظة (واهية) مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

" كأن دموع العين واهية الكلى وعت ماء غرب يوم ذاك سجيل"[4]

نجد أن الشاعر في هذا البيت يشبه عينيه بدلو حفظ كثير من الماء أو بمزادة غير محكمة وقد وهت كلاهما.

جزيل: "الكريم المعطاء، والعاقل الأصيل الرأي"[5]، ومنه فالجزيل هو الإنسان الذي يقدم العطايا والهدايا ويتصف بالجود والكرم.

وقد وردت لفظة(جزيل) مرتين في المدونة وذلك في قول الشاعر:

"فإن طبت نفسا بالعطاء فأجزلي وخير العطايا يا ليل كل جزيل"[6]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج7، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار ؛إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999، ط3، ص 147.

[2] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 113

[3] ابن الشجري: ما اتفق لفظه واختلف معناه، تح: عطية رزق، دار المناهل، بيروت، لبنان، 1992، ط1، ص 471.

[4] كثير عزة: المرجع السابق، ص 114.

[5] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بيروت، لبنان، 2005، ط8، ص 976.

[6] كثير عزة: المرجع السابق، ص 111.

جميل: "الجميل خلاف القبيح"[1]، ومنه فالجمال ضد القبح، والإنسان يكون جميل في مظهره و أفعاله، وهو أيضا الشيء الحسن، ونقول عن فلان أنه جميل الخلق إذا كان يتصف بأخلاق حميدة ومعاملة حسنة للآخرين، ونقول أيضا فلان جميل إذا كانت ملامح مجهه جميلة، والشاعر هنا يتحدث عن الجانب الخلقي، فهو يصرح بأنه يحب الشخص الذي يتصف بالأخلاق الجميلة.

تكررت لفظة (جميل) ثلاث مرات في المدونة، ومن أوجه تكرارها قول الشاعر **كثير عزة:**

"وإلا فإجمال إلي فإنني أحب من الأخلاق كل جميل"[2]

وقوله أيضا:

"أقيمي فإن الغور يا عَزَّ بعدكم إلي إذا ما بنت غير جميل"[3]

نلاحظ أن العلاقة بين لفظتي (نكباء، وجفول) هي علاقة تقارب دلالي، أما العلاقة بين (هزيل، شغول، واهية، جزيل، جميل) هي علاقة تنافر، فبالرغم من انتمائها إلى حقل واحد إلا أنها لا تعبر الواحدة منها على الأخرى.

ويمكن تلخيص عدد الألفاظ الدالة على الصفات التي أوردها الشاعر في المدونة في الجدول الآتي:

الألفاظ الدالة على الصفات	التكرار	البيت الذي ورد فيه
جفول	01	45
نكباء	01	45
هزيل	01	11
شغول	01	36
واهية	01	38
جزيل	02	17
جميل	03	40-18

[1] ابن الشجري: المرجع السابق، ص 98.

[2] كثير عزة: المرجع السابق، ص 111.

[3] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 114.

المبحث الثالث: حقل العلاقات

اشتمل حقل العلاقات على مجموعة من الألفاظ الدالة على صلة القرابة، حيث جاءت سبعة كلمات في المدونة تدل على ذلك، والملاحظ أن بعض الألفاظ تتكرر أكثر من غيرها، وهذه الألفاظ تتمثل في الآتي:

صاحبي: جاء في لسان العرب، في مادة (صحب): "صَحِبَ صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةٌ بالضم، وَصَحَابَةٌ بالفتح، وَصَاحَبَهُ: عاشره، والصَّحْبُ جمع الصَّاحِبِ،... والأَصْحَابُ جماعة الصَّحْبِ."[1]

وجاء أيضا في أساس البلاغة: "هو صَاحِبِي وَصُوَيْحِبِي، وهم صَحْبِي وَصُحْبَتِي وأَصْحَابِي وَصُحَابِي، وصَحَابَتِي وصُحْبَانِي، وصَحَبْتُهُ صُحْبَةٌ وصَحَابَةٌ،... واصْطَحَبُوا وتَصَاحَبُوا، وهما خير صاحب ومصحوب، ووجدته صاحب صدق، أصحبته فلانا، واستصحبته."[2]، ومنه فالصاحب هو الصديق والرفيق.

تكررت لفظة (الصاحب) ثلاث مرات في المدونة، ومن أوجه تكرارها قول الشاعر **كثير عزة:**

"ألا حَيَّيَا ليلى أجد رحيلي وآذن أصحابي غدا بقفول"[3]

وقوله أيضا:

"فلما رأى واستيقن البين صاحبي دعا دعوة يا حبتر بن سلول"[4]

وكذلك قوله:

"فوليت محزونا وقلت لصاحبي أقاتلتي ليلى بغير قتيل؟"[5]

خليل: جاء في أساس البلاغة في مادة (خَلَلَ): "هو خَلِيلِي وَخِلِّي وَخِلَّتِي، وهم أَخِلَّائِي وخِلَّانِي، وبيننا خِلَّةٌ قَدِيمَةٌ"[6].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج7، ص 286.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، ج1، ص 537.

[3] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 108.

[4] المرجع نفسه، ص 113.

[5] المرجع نفسه، ص 114

[6] الزمخشري: أساس البلاغة، ج1، ص 246.

وقيل أيضا: "الخليل: الصديق، مأخوذة من الخُلَّةِ وهي المودة."[1]، ومنه فالخليل هو الصديق الذي تشارك معه أفراحك وأحزانك، ويكون بمثابة الأخ.

نجد أن لفظة (الخليل) تكررت ستة مرات في المدونة، وذلك فبقول الشاعر:

"وكم من خليل قال لي لو سألتها فقلت: نعم ليلى أضن خليل"[2]

وقوله أيضا:[3]

"ولست براض من خليلي بنائل قليل ولا راض له بقليل

وليس خليلي بالملول ولا الذي إذا غبت عنه باعني بخليل

ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ سرى عند كل دخيل".

أهلها: جاء في مقاييس اللغة في مادة (أَهَلَ): "الهمزة والهاء واللام أصلان متباعدان، أحدهما الأهل، قال **الخليل:** أهل الرجل زوجه، والتأهل التزوج، وأهل الرجل أخص الناس به، وأهل البيت سكانه، وأهل الإسلام من يدين به، وجمع الأهل أهلون، والأهالي جماعة الجماعة."[4]

ومنه فالأهل هم الأقارب وكل من تربط بينهم صلة قرابة، والأهل يكون من جهتين، من جهة النسب مثل قولنا: أهل المرأة وذلك نظرا للقرابة التي تربطها بهم، ومن جهة الاختصاص كقولنا أهل العلم.

وقد وردت لفظة (الأهل) مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

"لعزة إذ يحتل بالخيف أهلها فأوحش منها الخيف بعد حلول"[5]

أُمْ: جاء في مجمل اللغة **لابن فارس:**"الأم معروفة، وأصل كل شيء أم، ومكة أم القرى، وقيل: الأم في الأصل أمهة، فلذلك تجمع على أمهات".[6]

---

[1] ابن الشجري: ما اتفق لفظة واختلف معناه، ص 129.

[2] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109.

[3] المرجع نفسه، ص 112.

[4] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج1، ص 150.

[5] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 115

[6] ابن فارس: مجمل اللغة، ج1، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1986، 1986، ط2، ص 81

ومنه فالأم هي أصل كل شيء في الوجود، ونجد أن لفظة (أُمْ) ظهرت مرة فقط في المدونة، وذلك في قول الشاعر:

"تبدت له ليلى لتغلب صبره وهاجتك أم الصلت بعد دهول."[1]

الحَلِيلْ: "هو الزوج، والأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء، وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين، فهما زوجان، وكل واحد منهما زوجان،... وزوج الشيء بالشيء، وزوجه إليه قرنه"[2]

ومنه فالحليل هو الزوج والزوجة تسمى الحليلة، كما يطلق كل شيئين مقترنين.

وردت لفظة (الحليل) مرة واحدة في المدونة، وذلك في قول الشاعر:

"يقولون ودع عنك ليلى ولا تهم بقاطعة الأقران ذات حليل"[3]

رِجَالْ: جاء في مقاييس اللغة **لابن فارس:** "الرَّجُلُ: الواحد من الرجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجُلَةُ"[4]

ومنه فالرَّجُلُ هو ذلك الشخص الذي يتصف بالرجولية في أفعاله وأقواله، وهو خلاف المرأة، فالرَّجُلُ يتميز بالخشونة على عكس المرأة التي تتصف بالرقة ويظهر ذلك جليا في طريقه حديث كل واحد منهما.

وردت لفظة (الرَّجُلُ) مرة واحدة في المدونة، وذلك في قول الشاعر:

"يلومك في ليلى وعقلك عندها رجال ولم تذهب لهم بعقول."[5]

من خلال ملاحظة هذه الألفاظ نجد أن العلاقة بين لفظتي (صاحبي، وخليل) هي علاقة تقارب دلالي، أما العلاقة بين لفظة (الأهل) ولفظتي (الأم والحليل) هي علاقة اشتمال.

والجدول الآتي يوضح عدد ورود الألفاظ الدالة على العلاقات في المدونة:

---

[1] كثير عزة: المرجع السابق، ص 108.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ج6، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1999، ط3، ص 109-110.

[3] كثير عزة: المرجع السابق، ص 112.

[4] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج2، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، د ط، ص 493.

[5] كثير عزة: المرجع السابق، ص 112.

الألفاظ الدالة على العلاقات	التكرار	البيت الذي ورد فيه
صَاحِبِي	03	43.33.01
خَلِيلْ	06	23.22.21.05
أُمْ	01	02
الْحَلِيلْ	01	26
رِجَالٌ	01	25
أَهْلٌ	01	44

المبحث الرابع: حقل الدين

استخدم الشاعر "**كثير عزة**" مجموعة من الألفاظ التي تدل على الدين، والتي من بينها ما يلي:

الحُجَّاجْ: "يقال: الحَجِيجْ جماعة الحَاجْ، قال **الليث:** وتقول: حج فلان أي قدم علينا"[1]

ومنه فلفظة (الحجاج) تطلق على مجموعة من الأشخاص الذين ينتقلون من مكان إلى آخر، مثل: الحج إلى بيت الله.

نلاحظ أن لفظة (الحجاج) ظهرت مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر كثير عزة:

"تواهقن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والخبت خبت طفيل."[2]

حرام: "يقول صاحب العين: الحرام ضد الحلال والجمع حُرُمٌ"[3]، كما قيل أن كل "حرام ممتع وغير جائز"[4]، "والحرام ما استحق الندم على فعله، وقيل ما يثاب على تركه بنية التقرب إلى الله تعالى"[5]

ومنه فالحرام هو كل ما نهانا الله سبحانه وتعالى عن فعله لأنه فيه إثم عظيم ويعاقب عليه فاعله، والله لا يحرم شيء إلا إذا رأى فيه ضررا العبادة المسلمين.

وقد وردت لفظة (الحرام) في المدونة مرة واحدة وذلك في قول الشاعر**كثيرعزة:**

"بكل حرام خاشع متوجه إلى الله يدعوه بكل نقيل"[6]

خَاشِعٌ: "يقول صاحب العين: خَشَعَ الرَّجُلُ يَخْشَعُ خُشُوعًا فَهُوَ خَاشِعٌ، إذا رمى ببصره إلى الأرض، واخْتَشَعَ طَأْطَأَ رَأْسَهُ كَالْمُتَوَاضِعِ، والْخُشُوعْ قريب المعنى من الخُضَوعْ، إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء والخشوع في الصوت والبصر، قال تعالى: "خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ" سورة القلم الآية 43." [7]

---

[1] الأزهري: تهذيب اللغة، ج3، تح: عبد الحليم النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، د ت، د ط، ص 389.

[2] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 109.

[3] ابن سيده: المخصص، ج 13، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت، دط، ص 105.

[4] مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1988، د ط، ص 282.

[5] الكفوي: الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1998، ط2، ص 400.

[6] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 110.

[7] ابن سيده: المخصص، ج 13، ص 97.

وجاء أيضا في مقاييس اللغة: "خشع: الخاء والشين والعين أصل واحد يدل على التَّطَامُنْ، يقال: خشع إذا تَطَامَنَ وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، يخشع خشوعا."[1]

ومنه يمكننا القول أن الخشوع يكون في الصوت والبصر، فمثلا نقول هذا المصلي خاشع في صلاته وذلك عندما يطأطأ رأسه ويرمي بعينه إلى الأرض ولا يشغل ذهنه بالتفكير في أي شيء سوى أنه واقف أمام الله عز وجل.

نجد أن الشاعر استخدم لفظة (خاشع) مرة واحدة في المدونة وذلك في قوله:

"بكل حرام خاشع متوجه إلى الله يدعوه بكل نقيل."[2]

خَيْرٌ: جاء في أساس البلاغة **للزمخشري:** "الخير وهو الكرم... وما أَخْيَرَ فُلَانًا وهو رجل خَيِّرٌ، وهو خَيَارُ النَّاسِ وأَخْيَارُهُمْ وَأَخَايِرَهُمْ، وخَيَّرَه بين الأمرين فَتَخَيَّرَ، وَخَايَرَه في الخط مَخَايَرَةً، ... وإن فلانا لذو مَخْيُورَةٌ وشرف، وهي الخير والفضل"[3]

ومنه فالخير ضد الشر وهو كل أمر مستحب، نقول مثلا فلان من أخيار الناس، أي له فضل كبير وشرف عظيم، والشخص الخير هو الأحسن والأفضل عند الله.

وقد ظهرت لفظة (خير) في المدونة مرة واحدة وذلك في قول الشاعر:

"فإن طبت نفسا بالعطاء فأجزلي وخير العطايا ليلى كل جزيل."[4]

دعوة: جاء في المخصص **لابن سيده:** "الدعاء: طلب الطالب للفعل من غيره، وقد دعوت، يقول **سيبويه:** الدعوى، الدعاء"[5]، كما قيل أيضا أن الدعاء هو "الرغبة إلى الله عز وجل" [6] ومنه فالدعاء هو أن تتقدم بطلب أمرها من الغير، كما يعتبر رغبة إلى الله لأننا في أغلب الأحيان عندما يصعب علينا أمر ما نلجأ إلى الله عز وجل بالدعاء وطلب الحاجة، لأنه هو الملجأ الوحيد لنا.

لقد تكررت لفظة (دعوة) ثلاث مرات في المدونة، ومن أوجه تكرارها قول الشاعر:

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج2، ص 182.

[2] كثير عزة: المرجع السابق، ص 110.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص 273.

[4] كثير عزة: المرجع السابق، ص 111

[5] ابن سيده: المخصص، ج 13، ص 88.

[6] ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج2، ص 325.

بكل حرام خاشع متوجه إلى الله يدعوه بكل نقيل"[1]

وقوله أيضا:

"فلما رأى واستيقن البين صاحبي دعوت دعوة يا حبتر بن سلول"[2]

رَبٌّ: جاء في لسان العرب في مادة (رَبَبَ): "الرَّبُّ: هو الله عز وجل، هو رَبُّ كل شيء أي مَالِكُهُ، وله الربوبية على جميع الخلق، لا شريك له، وهو رَبُّ الأرباب ومَالِكُ المُلُوكِ والأملاك".[3]

ومنه فلفظة (الرَّبُّ) اسم من أسماء الله الحسنى، ولا يقال في غيره إلا بالإضافة وهو رب كل شيء رب البلاد والعباد.

استخدم الشاعر لفظة (الرَّبُّ) مرة واحدة في المدونة، وذلك في قوله:

"حلفت برَبِّ الراقصات إلى مِنًى خلال الملا يمددن كل جديل"[4]

الله: جاء في جمهرة اللغة **لابن دريد:** "الإله: الله تبارك وتعالى."[5]، ومنه فالله هو الواحد الأحد الذي يعبد وحده دون الإشراك به.

ظهرت لفظة (الله) مرة واحدة في المدونة، وذلك في قول الشاعر:

"بكل حرام خاشع متوجه إلى الله يدعوه بكل نقيل"[6]

الإهلال: جاء في المخصص **لابن سيده:** "أَهَلَّ بالحج والعمرة، رفع بهما، وأصله من أهل الرجل إذا نظر إلى الهلال وكبر لأنهم أكثر ما كانوا يحرمون إذا أهل الهلال"[7]

ومنه فالمقصود بالإهلال هو التلبية ورفع الصوت، ويكون ذلك في الحج والعمرة.

نجد أن لفظة (الإهلال) وردت مرة واحدة فقط في قول الشاعر:

"تراها وفاقا بينهن تفاوت ويَمددن بالإهلال كل أصيل"[8]

---

[1] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 110.

[2] المرجع نفسه، ص 113.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ج5، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999، ط3، ص 94.

[4] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109.

[5] ابن دريد: جمهرة اللغة، ج3، دار صادر، بيروت، 1345هـ، ط1، ص 267.

[6] كثير عزة: المرجع السابق، ص 110.

[7] ابن سيده: المخصص، ج 13، ص 92.

أصيل"[1]

إن العلاقة الدلالية بين لفظتي (الدعوة، والإهلال) هي علاقة تقارب دلالي، وكذلك العلاقة بين (الله، والرب) علاقة تقارب دلالي، أما العلاقة بين الألفاظ (خير، خاشع، حرام، الحجاج) علاقة تنافر صحيح أنها تنتمي إلى حقل واحد لكن لا تشتمل أي واحدة منها على الأخرى.

ويمكن أن نلخص الألفاظ الدالة على الدين في الجدول الأتي:

الألفاظ الدالة على الدين	التكرار	البيت الذي ورد فيه
الحجاج	01	09
حرام	01	10
خاشع	01	10
دعوة	03	10-33
خير	01	17
رب	01	07
الإهلال	01	08
الله	01	10

[1] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 109.

المبحث الخامس: حقل الطبيعة

يضم هذا الحقل عدة كلمات دالة على عناصر الطبيعة الجامدة منها والحية، وقد ارتأينا تقسيمه إلى قسمين:

أ-حقل النبات:

إن النباتات هي مجموعة رئيسية من الكائنات الحية، تحتل قسما كبيرا في مجال الطبيعة، وتمثل العالم الحي الساكن غير المتحرك، والنبات على غرار كل الكائنات ينبت من نفسه بدون فعل فاعل، بل بفعل الطبيعة على التربة وبتأثير المطر والشمس، لذلك كان بيئة نباتات خاصة بها، والبيئة الصحراوية حال خاصة، حيث نجد أن نباتاتها تتميز بشدة تحمل الحرارة والعطش، ونجد أن الشاعر في هذه المدونة ذكر لفظة واحدة تمثل نباتات البيئة الصحراوية، وهي:

النخلة:

"شجرة التمر، الجمع نخل ونخيل ...، وقيل إذا قطع رأس النخلة ماتت، وقيل ان النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام"[1]، والنخلة تعيش في الصحراء لتحملها حرارة الشمس الشديدة والجفاف، كما تعرف ثمرتها بمنافعها فهي علاج لكثير من الأمراض.

وردت لفظة (نخلة) مرة واحدة في المدونة، وذلك في قول الشاعر **كثيرعزة:**

تَوَاهَقْنَ بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والخبت خبت طفيل"[2]

ومنه يمكن أن نخلص إلى الجدول الآتي:

الألفاظ الدالة على النبات	التكرار	البيت الذي ورد فيه
نخلة	01	09

ب. حقل الحيوان:

وظف الشاعر كثير عزة ألفاظ دالة على الحيوان تارة بمعناها الحقيقي، وتارة أخرى يستعمل المجاز، ومن بين الحيوانات التي ورد ذكرها في المدونة نجد:

[1] كوكب دياب: المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001، ط1، ص246.

[2] كثير عزة: المرجع السابق، ص109.

العِيرُ: هي: "الإبل التي تحمل الميرة".[1]

نجد أن الشاعر وظف لفظة (العير) مرة واحدة في المدونة وذلك في قوله:

"كفى حزنا للعين أن راء طرفها لعزة عيرا آذنت برحيل"[2]

الْمَهَا: "جمع مَهَاةٍ، وهي البقرة الوحشية، والمها جمع مَهَاةٍ وهي البِلَّوْرَة"[3]

الشاعر في مدونته يشبه أتراب محبوبته عزة بالبقرة الوحشية، وقد استخدم لفظة (المها) مرة واحدة وذلك في قوله:

"تذكرت أترابا لعزة كالمها حَبَيْنَ بليط ناعم وقبول"[4]

الإبل:"معروفة، وليس لها واحد من لفظها"[5]، ويعتبر اللفظ "اسما واحدا يطلق على الجميع بجمع ولا اسم جمع إنما هو دال عليه".[6]

نلاحظ أن الشاعر في المدونة لم يشر إلى الإبل بمعناها الحقيقي، بل استعمل المجاز وأطلق عليها اسم (الراقصات)، وذلك في قوله:

"حلفت برب الراقصات إلى مِنًى خلال الملا يمددن كل جديل"[7]

بعد ملاحظة هذه الألفاظ نصل إلى القول أن العلاقة بين لفظي (العير، والإبل) هي علاقة تقارب دلالي.

ويمكن أن نلخص الألفاظ التي تنتهي إلى حقل الحيوان في الجدول التالي:

الألفاظ الدالة على الحيوان	التكرار	البيت الذي ورد فيه
العير	01	41
المها	01	28
الإبل (الراقصات)	01	07

[1] ابن السكيت: اصلاح المنطق، تصحيح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002، ط1، ص28.

[2] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 114.

[3] ابن الشجري: ما اتفق لفظه واختلف معناه، ص 404.

[4] كثير عزة: المرجع السابق، ص 112.

[5] ابن فارس: ج1، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 1986م، ط2، ص84.

[6] ابن سيده: المخصص، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت، دط، ص2.

[7] كثيرة عزة، ديوان كثير عة، ص109.

المبحث السادس: حقل الزمن

يضم هذا الحقل كلمات دلالية تدل على مختلف الأوقات والأزمنة، ونلاحظ أن استعمال الشاعر الألفاظ الدالة على الزمن يعد استعمالا مباشرا، أي أنه يقصد بها دلالتها الحقيقية، ويضم هذا الحقل الكلمات الآتية:

العِشِيُّ:

يقال: "العِشِيُّ والعَشِيَّةُ وهي آخر النهار، وقيل من زوال الشمس إلى الصباح، والجمع عشية وعشيات"[1]، ومنه فالعِشِيُّ هو آخر أوقات النهار، ويظهر ذلك جليا في ترتيب **الثعالبي** لساعات آخر النهار حين قال: "ساعات النهار ... الظهيرة ثم الرواح ... ثم العِشِيُ".[2]

ونجد أن لفظة العشي وردت مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر كثير عزة.

"وبدل منها بعد طول إقامة تبعث نكباء العشي جفول"[3]

عَشِيَّةٌ:

يقال أنه: "يجوز في تصغير عَشِيَّةٌ: عُشَيْشَةٌ، جاء نادرا على غير قياس، ولم أسمع عُشَيَّةٌ في تصغير عَشِيَّةٌ، وذلك أن عشية تصغير العَشْوَةِ وهي أول ظلمة الليل"،[4] و"إذا قلت عشية فهي ليوم واحد، تقول: لقيته عَشِيَّةَ يوم كذا، ولقيته عَشِيَّةً من العِشِيَّاتِ"[5]، ومنه ومنه فكل ما كان بعد الزوال فهوي عشي.

وردت لفظة (عشية) مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر:

"سلكت سبيل الرائحات عَشِيَّةً مخارم نصع أو سلكن سبيلي"[6]

---

[1] الفيروز أبادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج4، تح: محمد علي النجار، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1996.

[2] الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، تح: مصطفى السقا آخرون، دار الفكر، مصر، 1953، ص3، ص316.

[3] كثير عزة: المرجع السابق، ص115.

[4] الأزهري: تهذيب اللغة، ج3، ص58.

[5] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج4، ص322.

[6] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص113.

يَوْمٌ:

يقدر اليوم بمدة زمنية محصورة "من طلوع الشمس إلى غروبها"[1]، ومنه فاليوم مدة زمنية محدودة تشكل من ليل ونهار، وقد وردت لفظة (اليوم) أربع مرات في المدونة، وذلك في قول الشاعر:

"فإن تبدلي منك يوما مودة فقدما صنعت القرض عند بدول"[2]

وقوله أيضا:[3]

"ندمت على ما فاتني يوم بنتم فيا حسرتا ألا يرين عويلي

كأن دموع العين واهية الكلى وعت ماء غرب يوم ذاك سجيل"

وكذلك في قوله:

"ومازلت من ليلى لدن طر شاربي إلى اليوم كالمقصى بكل سبيل"[4]

غَدًا:جاء في مقاييس اللغة **لابن فارس:** "غَدُو: الغين والدال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على زمان، من ذلك الغدو، يقال: غدا يغدو، والغدوة والغداة، وجمع الغدوة غدى، وجمع الغداة غدوات"[5]، ومنه فالغد خلاف اليوم، فعندما نقول اليوم فنحن نعيشه وهو كائن، أما قولنا غدا فهو ما سيكون أو المستقبل.

ظهرت لفظة غدا مرة في المدونة وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

"ألا حييا ليلى أجد رحيلي وآذن أصحابي غدا بقفول"[6]

بعد ملاحظة هذه الألفاظ نستخلص أن العلاقة بين لفظتي (العشي، والعيشية) هي علاقة تقارب دلالي، أما العلاقة بين لفظة (اليوم) واللفظتين السابقتين هي علاقة اشتمال، في حين أن العلاقة بين لفظي (اليوم، وغدا) هي علاقة تخالف.

---

[1] الفراهيدي: العين، ترتيب ومراجعة: داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004، ط1، ص926.

[2] كثير عزة: المرجع السابق، ص111.

[3] المرجع نفسه: ص113-114.

[4] المرجع نفسه: ص115.

[5] ابن فارس: المرجع السابق، ص415.

[6] كثير عزة: ديوان

ويمكن أن نلخص الألفاظ الدالة على الزمن في الجدول التالي:

الألفاظ الدالة على الزمن	التكرار	البيت الذي ورد فيه
العشي	01	45
عشية	01	35
يوم	04	47.38.37.19
غدا	01	01

المبحث السابع: حقل المكان

استخدم الشاعر مجموعة من الألفاظ التي تدل على الأمكنة والتي من بينها:

مِنًى: جاء في مقاييس اللغة **لابن فارس:** "منى: مكة، قال قوم، سمى به لما قدر أن يذبح فيه من قولك مناه الله"[1]، ومنه فلفظة (مِنًى) تعني مكة، وقد جاءت مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر:

"حلفت برب الراقصات إلى مِنًى خلال الملا يمددن كل جديل"[2]

الغور: "تهامة وما يلي اليمن في قول ابن فارس، وقال **ابن دريد:** الغور بطن تهامة، والغور مصدر غار الماء يغور غورا إذا نصب، وفي التنزيل: "إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا" الملك الآية30، أي غائرا"[3]

والشاعر ذكر لفظة (الغور) في مدونته لأنه مكان إقامة محبوبته **عزة**، وذلك في قوله:

"أقيمي فإن الغور يا عز بعدكم إلي إذا ما بنت غير جميل"[4]

عَزُورٌ: ورد في مقاييس اللغة **لابن فارس:** "عَزَرَ: العين والزاء والراء كلمتان إحداهما التعظيم والنصر، والكلمة الأخرى جنس من الضرب"[5]

ويقصد الشاعر بلفظة (عزور) ثنية الجحفة، وقد وردت مرة واحدة في المدونة وذلك في قوله:

"تواهقن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والخبت خبت طفيل "[6]

مَخَارِمْ: جاء في مقاييس اللغة في مادة (خرم): " الخاء والراء والميم أصل واحد، وهو ضرب من الاقتطاع، يقال: خرمت الشيء، والنعت أخرم وكل متقطع طرف شيء مخرم، يقال: المنقطع أنف الجبل مخرم".[7]

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج5، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، د ت، د ط، ص 277.

[2] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109.

[3] ابن الشجري: ما اتفق لفظة واختلف معناه، ص 300.

[4] كثير عزة: المرجع السابق، ص 114.

[5] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج4، ص 311.

[6] كثير عزة: ديوان كثير عزة، ص 109.

[7] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج2، ص 173، 174.

ومنه فلفظة (مخارم) هي جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل، وقد وردت هذه اللفظة مرة واحدة في المدونة وذلك في قول الشاعر **كثير عزة:**

"سلكت سبيل الرائحات عشية مخارم نصع أو سلكن سبيلي"[1]

الَمَلَا: "الأرض الواسعة، والجمع إملاء، ووعاء ملآن والأنثى ملأ، والجمع ملأ"[2]

ومنه فالملأ هو الفضاء والشيء الواسع.

نجد أن لفظة (الملا) وردت مرة فقط في المدونة، وذلك في قول الشاعر:

"حلفت برب الراقصات إلى منى خلال الملا يمددن كل جديل"[3]

سَبِيلٌ: جاء في لسان العرب في مادة (سَبَلَ): "السبيل: الطريق وما وضح منه، يذكر ويؤنث وسبيل الله طريق الهدى الذي دعى إليه."[4]

ومنه فالسبيل هو الطريق والمسلك، وقد تكررت هذه اللفظة أربع مرات في المدونة، ومن أوجه تكرارها قول الشاعر:

"أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل"[5]

وقوله:

"سلكت سبيل الرائحات عشية مخارم نصع أو سلكن سبيلي"

وكذلك قوله:

ومازلت من ليلى لدن طر شاربي إلى اليوم كالمقصى بكل سبيل

بطننخلة: جاء في جمهرة اللغة **لابندريد:** "البطن خلاف الظهر، والبطن النامض من الأرض والبطن من العرب دون القبيلة"[6]

---

[1] كثير عزة: المرجع السابق، ص 113.

[2] ابن دريد: جمهرة اللغة، ج3، دار صادر، بيروت، 1345هـ، ط1، ص 267

[3] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109.

[4] ابن منظور: لسان العرب، ج6، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، بيروت، 1999، ط3، ص 162.

[5] كثير عزة: المرجع السابق، ص 108.

[6] ابن دريد: جمهرة اللغة، ج1، دار صادر، بيروت، د ت، د ط، ص 309.

نلاحظ أن الشاعر وظن كلمة (بطن نخلة) مرة واحدة في مدونته، ويقصد بها بستان بني عامر وذلك في قوله:

تواهقن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والخبتخبت طفيل" [1]

الخَبْتِ: هو "المفازة" [2]، وهو أيضا المطئمن من الأرض، وقد وردت هذه اللفظة مرتين في المدونة، وذلك في قول الشاعر **كثيرة عزة:**

"تواهقن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والخبت خبت طفيل"[3]

الملاحظ أن هذه الألفاظ تنتمي إلى حقل واحد لكن لا يشتمل الواحد منها على الآخر، إذا فالعلاقة الدلالية بينها هي علاقة تنافر.

ويمكن أن نلخص الألفاظ الدالة على المكان في الجدول الآتي:

الألفاظ الدالة على المكان	التكرار	البيت الذي ورد فيه
مِنًى	01	07
الْغُوْرْ	01	40
عَزُوْرْ	01	09
مَخَارِمْ	01	35
الْمَلَا	01	07
سَبِيلْ	04	47.35.03
بَطْنَ نَخْلَةٍ	01	09
الْخَبْتِ	02	09

[1] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109

[2] ابن فارس: مجمل اللغة، ج2، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1986، ط2، ص 310.

[3] كثير عزة: المرجع السابق، ص 109

خـاتمة

الخاتمة:

بعد السعي بين ثنايا مدونة "أريد لأنسى ذكرها" للشاعر كثير عزة، ومنهجية التحليل الدلالي وفق نظرية الحقول الدلالية توصلت إلى جملة من النتائج لعل أهمها:

- على الرغم من أن نظرية الحقول الدلالية تنسب للغرب الذين نظروا لها وطبقوها في مجالات كثيرة ،إلا أن الحقيقة أن لهذه النظرية جذور عميقة في التراث العربي ،وتتمثل في تلك المعاجم الموضوعاتية والرسائل اللغوية .
- تكتسي نظرية الحقول الدلالية أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية الحديثة باعتبارها تكشف عن العلاقات الدلالية، أوجه الشبه والاختلاف بين المفردات.
- تعدد العلاقات في الحقل الدلالي الواحد.
- السياق يلعب دورا كبيرا في تحديد معنى الكلمة،فهو الوحيد القادر على تحديد المعنى الدقيق لها.
- إعادة قراءة هذه المدونة قراءة ثانية بالارتكاز على الدلالات التي يحملها بنائها اللغوي.
- دراسة الدلالة المعجمية لأهم المفردات الواردة في المدونة.
- تنوع العلاقات الدلالية بين ألفاظ الحقول الدلالية في المدونة من اشتمال وتقارب، وتنافر
- تنوع العلاقات الدلالية عند الشاعر، فمن خلال الدراسة التطبيقية أحصينا حقول رئيسية تفرعت عنها حقول فرعية.
- اتصال الحقول فيما بينها، فالحقل الدال على الإنسان يتطلب الحقل الدال على الجسم ،كما يتطلب الحقل الدال على أسماء الإنسان، وهكذا.
- ارتباط ألفاظ هذه المدونة بالسياق الذي وضعت فيه ،كما تظهر في المدونة وحدات خاصة تحمل شحنات دلالية قوية.
- ارتباط ألفاظ المدونة بالسياق الذي وضعت فيه، كما تظهر في المدونة وحدات خاصة تحمل شحنات دلالية قوية

- تظهر أهمية العلاقات في الكشف عن طبيعة الكلمات المختلفة والنصوص مهما كانت لغتها ونوعها . ومن ابرز هذه العلاقات نجد التضاد ، التقارب، والتنافر، وقد حفلت مدونة "كثير عزة" بهذا النوع من المظاهر الدلالية وان كانت بأحداث ودرجات متفارقة.
- توظيف الأضداد هو تعبير عن حالة شعورية متناقضة من حب وحزن، ... وهكذا .
- احتواء المدونة على حالات كثيرة ارتبطت كل واحدة بالسياق الذي وردت فيه وكلها تصب في وعاء واحد وهو أن تعكس كل ما يشعر به الشاعر.
- تفاوت نسبة حضور الحقول الدلالية في المدونة ، وجدنا أنها متفاوتة بين الطول والقصر ، تارة تسجل بعض الحقول حضورا كبيرا، وتارة أخرى بالكاد ترى بعض الحقول الدلالية تسجل حضورها في المدونة، مثال الأولى حقل أسماء الإنسان، حيث نجد أن الشاعر وظف "اسم ليلى" أربعة عشر مرة في المدونة، ومثال الثانية حقل النبات حيث نجد في المدونة لفظة واحدة فقط تدل النبات وهي لفظة (النخلة) .

هذه ابرز النتائج التي توصلت إليها في دراسة هذا الموضوع الذي يبقى مجالا خصبا للباحثين لاكتشاف مكنوناته وأسراره ، وأرجو أن اكو قد وفقت في هذا العمل العلمي فان وقع خطا فمن النفس وان أصبت فمن فضل الله .

ملحق:

ملحق 01: التعريف بالشاعر "كثير عزة".

ملحق 02: مدونة "أريد لأنسى ذكرها" لكثير عزة.

ملحق 01: التعريف بالشاعر "كثير عزة":

أولا: اسمه و نسبه

هو "**كثير بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سعيدة ابن الغطرين بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن** بن **الأزد بن الغوث بن نبت** بن **مالك** بن **زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان**"[1]، وهو خزاعي العم و الخال: فأبوه **عبدالرحمن** بن **الأسود** من مليح من خزاعة، و أمه جمعة بنت الأشيم خزاعية أيضا وكان الأشيم جده لأمه يعرف بأبي جمعة، و لهذا يسمى **كثير** في المصادر حينا بالملحي نسبة إلى قبيلة مليح، وحينا بابن أبي جمعة ،كما يشار إليه بكنيته أيضا وهي **(أبوصخر)** ولكن أشد التسميات دلالة عليه إضافة اسمه إلى محبوبته **عزة.**

ثانيا: نشأته

لم تعين المصادر سنة ولادته، ولكنها متفقة على أن وفاته كانت سنة 105 هـ في آخر خلافة **يزيد بن عبدالملك** أو أول خلافة **هشام**، و يقول "**المرزباني**" أنه زاد واحدة أو اثنتين على ثمانين سنة، وهذا يجعل تاريخ ولادته سنة 23 هـ أو 24 هـ، أي في أواخر خلافة **عمر**، أو أوائل خلافة **عثمان**، غير أننا لا نعرف له مشاركة في الحياة العامة قبل سنة 65 هـ، أي حين بلغ الأربعين، أو تجاوزها و هي سن متأخرة لشاعر بدأ نشاطه الشعري في دور مبكر، إذ لا نجد له أي صلة **بمعاوية** بن **أبي سفيان** أو ابنه **يزيد**، أو حتى **مروان بن الحكم**، وهذا يوضح أن تقدير "**المرزباني**" لسنة غير دقيق لأننا نجد أن قريحته الشعرية على أشدها عطاء بين سنتي 65 هـ و 105 هـ، وله مدائح في **يزيد بن عبدالملك** تدل على وقدة في القرحة وقدرة على إطالة القصيد دون شكوى من كبر أو شيخوخة، وكان يقارب الخامسة والعشرين من سنة عام 65 هـ وهذا يجعل تاريخ ولادته في حدود 40 هـ، وقد توفي والده وكثر لا يزال صغيرا لم يبلغ سن الحلم، وعلى رغم صغره فقد كانت فيه حدة و سلاطة

[1] المرزباني: معجم الشعراء، باب ذكر من اسمه "كثير"، ص 160.

يسميها الأقدمون عقوقا حين تستعمل في خطاب الأب. فقد أصابت أباه قرحة في إصبع من أصابع يده فقال له **كثير** :أتدري لما أصابتك هذه القرحة في اصبعك؟ قال: لا أدري، فقال كثير: مما ترفعها إلى الله في يمين كاذبة.[1]

كفله عمه بعد وفاة أبيه، و كان رجلا صالحا لا يرى من كثير تسرعه و طيشه و يخشى عليه أن يسفه إذا هو تركه فارغا في المدينة، فاشترى له قطيعا من الإبل و أنزله فرش ملل، ثم ارتفع فنزل فرع **المسور بن إبراهيم** و كان قبل **المسور لبني مالك بن أفصى**، فضيق بنو مالك على **كثير** و أساؤوا جواره فانتقل عنهم و قال:

أبت إبلي ماء الرداه و شفها بنو العم يحمون النضيح المبردا

وقيل هو أو بيت شعري قاله، والأرجح أنه قضى هذه الفترة من حياته في خدمة عمه بالرعي و يسوق الجلب من مكان إلى آخر.[2]

و"هو صاحب **عزة بنت جميل** ابن حفص **بن إياس العزى**، يتصل نسبها إلى **عبد مناف** علقها جارية قد كعبت نهودها بدليل قوله:

نظرت إليها نظرة و هي عاتق على حين أن شبت وبان نهودها

نظرت إليها نظرت ما يسرني بها حمر أنعام البلاد وسودها

وكان سبب دخول الهوى بينهما أن "**كثيرا**" مر بغنم ترد الماء على نسوة من ضمرة بوادي الخبت فأرسلن له "**عزة**" بدريهمات تشتري بها كبشا لهمن منه فنظرها نظرة متأمل فداخله منها ما كان، فرد الدراهم وأعطاها الكبش ،وقال إن رجعت أخذت حقي، فلما عاد سألته ذلك، فقال: لا أقتضي إلا من **عزة**، فقلن له: ليس فيها كفاءة فاختر إحدانا، فأبى وأنشد البيتين، فجعلن يبرزنها له كارهة، ثم داخلها ثم داخله".[3]

---

[1] ينظر، كثير عزة : ديوان كثير عزة، جمعه و شرحه : إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1971، دط، ص 11،12.

[2] كثير عزة : ديوان كثير عزة، ص 12، 13.

[3] داود الأنطاكي: تزيين الأسواق في أخبار العشاق، ج 1، أخبار كثر عزة، ص 52،53.

ثالثا: وفاته

توفي "**كثير** و"**عكرمة**" مولى **ابن عباس** في يوم واحد سنة خمس ومائة (105 هـ) وصلي عليها بعد الظهر في موضع الجنائز، وقال الناس: مات اليوم أفقه الناس واشعر الناس، قال شاهد عيان: فما علمت تخلفت امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازتيهما... وغلب النساء على جنازة "**كثير**" يبكينه ويذكرن **عزة** في ندبتهن له.

رابعا: رأي النقاد في شعره:

لم يكن رأي "**الأصمعي**" جيدا في شعر "**كثير**" إذ كان يقول: "إنما كثر صاحب كربج (يعني الحانوت بالفارسية، معرب كربه) يبيع الخبط والقطران"، أما سائر النقاد فقد نال شعره ثنائهم وإعجابهم، فكان "خلف الأحمر"يعده اشعر الناس في قول لعبد **الملك**: أبوك الذي لما أتى مرج راهط وقد ألبوا للشر فيمن تألبا

تشنأ للأعداء حتى إذا انتهوا إلى أمره طوعا و كرها تحببا.[1]

وكان "**أبوعبيدة**" يعده أشعر أهل الإسلام، وكذلك "ابن **أبي إسحاق**"، ويقول "أبو **الفرج الأصفهاني**" أن "**ابن سلام**" جعله في الطبقة الأولى من فحول شعراء الإسلام، وقرن به "**جرير**" و"**الفرزدق**" و"**الأخطل**" و"**الراعي**" وليس الأمر كذلك في طبقات "**ابن سلام**"، وإنما هو معدود في الطبقة الثانية مع **البعيث** و**القطامي**، و"**ذي الرمة**"، غير أن "**ابن سلام**" عده شاعرا فحلا ،وقال إنه مقدم عنه أهل الحجاز، ولكنه قليل الحظ بالعراق".[2]

وقال "**ابن سلام**": ورأيت "**ابن أبي حفصة**" يعجبه مذهبه في المدح جدا، يقول: كان يستقصي المدح، وكان فيه مع جودة شعره خطل وعجب، وكانت له منزلة عند قريش وقدر قال: وقدم على "**عبدالملك بن مروان**" *الشام*، فأنشده و"**الأخطل**" عنده، فقال "**عبدالملك**": كيف ترى يا **أبا مالك** ؟ قال: أرى شعرا حجازيا مقرورا لو ضغطه برد الشام لاضمحل".[3]

---

[1] ينظر، المرجع السابق ، ص53.

[2] كثير عزة، ديوان كثير عزة، ص 57.

[3] ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء، الطبقة الثانية، ص 139.

وكان "**المصعب بن عبدالله الزبيري**" يعده أشعر الناس ويقول: هو أشعر من "**جرير**" و"**الفرزدق**"و"**الراعي**" وعامتهم، ولم يدرك أحد من مدح الملوك ما أدرك "**كثير**"، إلى غير ذلك من أقوال تدل على إعجاب بعض معاصريه من الحجاز بشعره".[1]

[1] المرجع السابق ،ص57-58.

ملحق 02: مدونة "أريد لأنسى ذكراها" لـ: "كثير عزة":

ألا حييا ليلى أجد رحيلي

ألا حييا ليلى أجد رحيلي

وآذن أصحابي غدا بقفول

تبدت له ليلى لتغلب صبره

وهاجتك أم الصلت بعد ذهول

أريد لأنسى ذكراها فكأنما

تمثل لي ليلى بكل سبيل

إذا ذكرت ليلى تغشتك عبرة

تعل بها العينان بعد نهول

وكم من خليل قال لي لو سألتها

فقلت: نعم ليلى أضن خليل

وأبعده نيلا وأوشكه قلى

وإن سئلت عرفا فشر مسول

حلفت برب الراقصات إلى منى

خلال الملأ يمددن كل جديل

تراها وفاقا بينهن تفاوت

ويمددن بالإهلال كل أصيل

تواهقن بالحجاج من بطن نخلة

ومن عزور والخبت خبت طفيل

بكل حرام خاشع متوجه

إلى الله يدعوه بكل نقيل

على كل مذعان الرواح معيدة

ومخشية الأ تعيد هزيل

شوامذ قد أرتجن دون أجنة

وهوج تبارى في الأزمة حول

يمين إمرئ مستغلظ بألية

ليكذب قيلا قد ألح بقيل

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم

بليلى ولا أرسلتهم برسيل

فإن جاءك الواشون عني بكذبة

فروها و لم يأتوا لها بحويل

فلا تعجلي يا ليل أن تتفهمي

بنصح أتى الواشون أم بحبول

فإن طبت نفسا بالعطاء فأجزلي

وخير العطايا ليل كل جزيل

وإلا فإجمال إلي فإنني

أحب من الأخلاق كل جميل

فإن تبدلي منك يوما مودة

فقدما صنعت القرض عند بذول

وإن تبخلي يا ليل عني فإنني

توكلني نفسي بكل بخيل

ولست براض من خليلي بنائل

قليل ولا راض له بقليل

وليس خليلي بالملول ولا الذي

إذا غبت عنه باعني بخليل

ولكن خليلي من يدوم وصاله

ويحفظ سري عند كل دخيل

ولم أر من ليلى نوالا أعده

ألا ربما طالبت غير منيل

يلومك في ليلى وعقلك عندها

رجال ولم تذهب لهم بعقول

يقولون ودع عنك ليلى ولا تهم

بقاطعة الأقران ذات حليل

فما نقعت نفسي بما أمروا به

ولا عجت من أقوالهم بفتيل

تذكرت أترابا لعزة كالمها

حبين بليط ناعم وقبول

وكنت إذا لاقيتهن كأنني

مخالطة عقلي سلاف شمول

تأطرن حتى قلت لسن بوارحا

رجاء الأماني أن يقلن مقيلي

فأبدين لي من بينهن تجهما

وأخلفن ظني إذ ظننت وقيلي

فلأيا بلأي ما قضين لبانة

من الدار واستقللن بعد طويل

فلما رأى واستيقن البين صاحبي

دعا دعوة يا حتبر بن سلول

فقلت وأسررت الندامة ليتني

وكنت إمرءا أغتش كل عذول

سلكت سبيل الرائحات عشية

مخارم نصح أو سلكن سبيلي

فأسعدت نفسا بالهوى قبل أن أرى

عوادي نأي بيننا وشغول

ندمت على ما فاتني يوم بنتم

فيا حسرتا ألا يرين عويلي

كأن دموع العين واهية الكلى

وعت ماء غرب يوم ذاك سجيا

تكنفها خرق تواكلن خرزها

فأرخينه والسير غير بجيل

أقيمي فإن الغور يا عز بعدكم

إلي إذا ما بنت غير جميل

كفى حزنا أن راء طرفها

لعزة عيرا آذنت برحيل

وقالوا: نأت فاخترهن الصبر والبكا

فقلت البكا أشفى إذا لغليلي

فوليت محزونا وقلت لصاحبي

أقاتلني ليلى بغير قتيل

لعزة إذ يحتل بالخيف أهلها

فأوحش منها الخيف بعد حلول

وبدل منها بعد طول إقامة

تبعث نكباء العشي جفول

لقد أكثر الواشون فينا وفيكم

ومال بنا الواشون كل مميل

وما زلت من ليلى لدن طر شاربي

إلى اليوم كالمقصى بكل سبيل

كثير عزة

قائمـة المصادر والمـراجع

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

أولا:المصادر:

1- عــزّة كثيــر :ديــوان كثيّــر عــزُّة، جمعــه وشرحه:إحســان عبــاس، دار الثقافــة، بيروت،لبنان،1917،دط..

ثانيا:المراجع:

أ) المراجع العربية:

2- أبو جادي خليفة : محاضرات في علم الدلالة (مع نصوص وتطبيقات) ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، 2009 ، ط 1 .

3- أبوزيد نواري سعودي : محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010 ، ط

4- احمد سليمان فتح الله: مدخل إلى علم الدلالة ، مكتبة الآداب، القاهرة ، د ت ، د ط .

5- إسماعيل طالب محمد: مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، د ت ، 2001 ، ط 1 .

6- أنيس إبراهيم : دلالة الألفاظ ، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر ، 1997 ، د ط .

7- أنيس إبراهيم : موسيقى الشعر ، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر ، 1972 ، ط 3 .

8- البهنساوي حسام : علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2009 ، ط 1 .

9- الحطيئة : الديوان – برواية ابن السيكت – ترتيب : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،2003 ، ط 3 .

10- الخولي محمد علي : علم الدلالة (علم المعاني) ، دار الفلاح ، عمان ، الأردن ، 2001 ، د ط .

11- الداية فايز : علم الدلالة العربي ، النظرية والتطبيق ، دراسة تاريخية تأصلية نقدية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، 1996 ، ط 2 .

12- الرديني محمد عبد الكريم : فصول في علم اللغة العام ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ليبيا د ت ، د ط .

13-السعران محمود : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، د ت ، د ط .

14- السمرائي إبراهيم : العربية تاريخ وتطور ، مكتبة المعارف ، بيروت ، 1993 ، ط 1 .

15- الضامن حاتم صالح : علم اللغة ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، العراق ، 1989 ، د ط

16- الفاخري صلح سليم عبد القادر: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث الإسكندرية ، د ت ، د ط .

17- الفاسي الفهري عبد القادر : اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية دلالية ، دار توبقال للنشر ، المغرب ،1985 ، ط 1 .

18- النجار نادية رمضان : أبحاث دلالية ومعجمية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2006 ، ط 1.

19- بن خويا إدريس : البحث الدلالي عند الأصوليين ، قراءة مقصدية الخطاب الشرعي عند الشوكاني ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2001 ، ط 2 .

20- جحفة عبد المجيد : مدخل إلى الدلالة الحديثة ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، 2000 ط 1

21- حسنين احمد طاهر : نظرية الاكتمال اللغوي عند العرب ، القاهرة ، 1987 ، ط 1.

22- حسنين صلاح الدين : الدلالة والنحو ، مكتبة الأدب ، د ب ، د ت ، ط 1 .

23- خليل حلمي: الكلمة دراسة لغوية ومعجمية ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة ، 1998 ، د ط .

24- زرال صلاح الدين : الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2008 ، ط 1 .

25- زكريا ميشال : الألسنة، علم اللغة الحديث ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ، 1983 ، ط 2 .

26- عبد الجليل عبد القادر : المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 ، ط 1 .

27- عبد الله يسري عبد الغني معجمالمعاجم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان، 1991، ط 1

28- عزوز احمد : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2002 ، د ط .

29- عيسى فوزي ، وعيسى رانيا فوزي : علم الدلالة النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 2008 ، ط 1 .

30- لوشن نور الهدى : علم الدلالة دراسة وتطبيق ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، د ط

31- لوشن نور الهدى : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، الكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 2008 ، د ط .

32- محمد حسن جبل عبد الكريم ، في علم الدلالة ،دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات دار المعرفة الجامعية ، 1997 ، د ط .

33- محمد داود محمد : العربية وعلم اللغة الحديث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2001 ، د ط .

34-محمد قدور احمد ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، 2008 ، ط 3 .

35- مختار عمر احمد : علم الدلالة ،ة عالم الكتب ، القاهرة ، 1999، ط 5 .

36- منقور عبد الجليل : علم الدلالة ومباحثه في التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ،دمشق 2001 ، د ط .

37- نهر هادي : علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، دب 2011 ، ط 2 .

38- يونس علي محمد محمد : مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، دار الكتب الجديدة المتحدة د ب ، 2004 ، ط 1 .

ب/- المراجع المترجمة :

39- بالمر .ف : علم الدلالة ، تر: الماشطة مجيد عبد الحليم ،كلية الآداب ، الجامعة المستنصرة ، 1985، د ط .

40- جرمان كلود ، ولوبلون ريمون : علم الدلالة ، تر: لوشن نور الهدى ، المكتب الجامعي الحديث ، د ب ، 2009، د ط .

41- فندريس : اللغة ، تر : الدواخلي عبد الحميد ، وقصاص محمد ، مطبعة لحنة البيان العربي ، القاهرة ، 1950 ، د ط .

42- لاينز جون : علم الدلالة ، تر : الماشطة مجيد عبد الحليم كلية الآداب ، جامعة البصرة 1980 ، د ط .

ثالثا : المجلات والمجامع

43- الخماش سالم سليمان : المعجم وعلم الدلالة (للطلاب المنتظمين والمنتسبين) جامعة الملك عبد العزيز جدة ، فسم اللغة العربية ، 1428 هـ .

44- العبود جاسم محمد : نظرية الحقل الدلالي ، دراسة تطبيقية وفقا للعامل النحوي ، الجامعة المستنصرة ، مجلة كلية الآداب ، ع 97 .

45- جاد الرب محمود : نظرية الحقول الدلالية ، والمعاجم المعنوية عند العرب ، مجلة مجمع اللغة العربية ، 1982 ، ج 71 .

46- شلواي عمار : نظرية الحقول الدلالية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2002 ، ع 2 .

47- لهويمل باديس : نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر ، جامعة بسكرة .

48- مجمع اللغة العربية : معجم ألفاظ القران الكريم ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية مصر ، 1988، د ط .

رابعا: الرسائل الجامعية

49-طاوس عائشة :الحقول الدلالية –دراسة تطبيقية في صحيح البخاري-،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، جامعة الحاج لخضر،باتنة، 2013-2014

50- علي قسمة مدحت، عباس ونبراس جلال :الحقول الدلالية في الجزء الأول من القرآن الكريم وعلاقتها بالبلاغة العربية،جامعة ديالى،كلية التربية الأساسية،قسم اللغة العربية.

خامسا: المعاجم

51-ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق):إصلاح المنطق ،تصحيح :محمد مرعب،دار ،إحياء التراث العربي للطباعة،بيروت،لبنان،2002،ط1.

52-ابن الشجري (هبة الله بن علي أبو السعادات العلوي الحسيني) :ما اتفق لفظه واختلف معناه،تح:عطية رزق،دار المناهل،بيروت،لبنان،1992،ط1.

53-ابن حجر(أحمد بن علي العسقلاني):فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج10،دار مصر للطباعة، القاهرة،مصر،1996،ط1.

54. ابن دريد: جمهرة اللغة، ج1، دار صادر، بيروت، د ت، د ط.
55. ابن دريد: جمهرة اللغة، ج2، دار صادر، بيروت، 1345هـ، ط1.
56. ابن دريد: جمهرة اللغة، ج3، دار صادر، بيبروت، 1345هـ، ط1.

57. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج2، تخ: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000، ط1.
58. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج4، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000، ط1.
59. ابن سيده: المخصص، ج 13، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت، د ط.
60. ابن سيده: المخصص، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت، دط.
61. ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، و سنن العرب في كلاهما"، تحقيق: مصطفى الشويمي المكتبة العربية، بيروت، لبنان، 1964، دط.
62. ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 1، تح و ضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، دط.
63. ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 2، ت ح، و ضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، دط.
64. ابن فارس: ج1، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 1986م، ط2.
65. ابن فارس: مجمل اللغة، ج 3، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2.
66. ابن فارس: مجمل اللغة، ج2، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1986، ط2.
67. ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 4، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، د ط.
68. ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 5، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، د ط.
69. ابن منظور: لسان العرب، ج 11، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999، ط3.
70. ابن منظور: لسان العرب، ج 12، دار صادر، بيروت، د ت، د ط.

71. ابن منظور: لسان العرب، ج5، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999، ط3.
72. ابن منظور: لسان العرب، ج6، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1999، ط3.
73. ابن منظور: لسان العرب، ج7، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار ؛إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999، ط3.
74. ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، د ت، د ط.
75. الأزهري: تهذيب اللغة، قسم (دلل)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ط 1.
76. الأزهري: تهذيب اللغة، ج 13، تح: أحمد عبد العليم البردوني، مراجعة: علي محمد البجاوي، الدار المصرية التأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، د ط.
77. الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، تح: مصطفى السقا آخرون، دار الفكر، مصر، 1953، ط3.
78. عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي: الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، دار طلاس، سوريا، 1996، ط 2.
79. الأصفهاني: المفردات في غريب الحديث، ج1، تح: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة مصطفى نزار الباز، د ط.
80. الزمخشري: أساس البلاغة، قسم (دلل)، دار صادر، بيروت، 1992، ط 1.
81. الزمخشري: أساس البلاغة، ج1، تخ: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998، ط1.
82. السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج 1، شرحه وعلق حواشيه، محمد أحمد جاد المولى بك، و محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، 1997، دط.
83. الفراهيدي: العين، ترتيب ومراجعة: داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004، ط1.
84. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ط8.

85. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج 4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، د ط.
86. الفيروز أبادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج4، تح: محمد علي النجار، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1996.
87. الفيروز أبادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 2، تح: محمد علي النجار، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1996، ط3.
88. الكفوي: الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1998، ط2.
89. ابن الشجري: ما اتفق لفظه واختلف معناه، تح: عطية رزق، دار المناهل، بيروت، لبنان، 1992، ط1.
90. كوكب دياب: المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001، ط1.

فهـــرس

الموضوعات

فـهـرس الـمـوضـوعـات:

إهـــــداء

شــكــر

مـقـدمـة .....أ

مدخل : علم الدلالة الماهية ، والنشأة

المبحث الأول : تعريف علم الدلالة : 07

1 .لغة.....07

2. اصطلاحا 08

المبحث الثاني : نشأة علم الدلالة وأعلامه 10

المبحث الثالث : الدلالة عند الهند واليونان القدامى 12

المبحث الرابع : الدلالة عند العرب 14

الفصل الأول : نظرية الحقول الدلالية:

المبحث الأول : نشأة نظرية الحقول الدلالية وأعلامها.....17

المبحث الثاني : مفهوم الحقل الدلالي 19

المبحث الثالث : مبادئ نظرية الحقول الدلالية 21

المبحث الرابع : جطوات توزيع الكلمات في الحقول الدلالية 23

البحث الخامس : أنواع الحقول الدلالية 24

المبحث السادس : نظرية الحقول الدلالية عند العرب 26

البحث السابع : نظرية الحقول الدلالية عند الغرب 29

المبحث الثامن : العلاقات الدلالية 32

أولا : الترادف 32

ثانيا : المشترك اللفظي 36

ثالثا: التضاد.....39

رابعا: التنافر.....42

خامسا : الاشتمال 43

سادسا: علاقة الجزء بالكل 44

المبحث التاسع : أهمية نظرية الحقول الدلالية 45

الفصل الثاني : تصنيف الحقول الدلالية في مدونة " أريد لأنسى ذكرها" لكثير عزة ، واهم العلاقات الدلالية بين ألفاظ كل حقل

المبحث الأول : حقل الإنسان: 48

1. حقل أسماء الإنسان 48
2. حقل الجسم 50
3. حقل المشاعر 53

أ- حقل الحب 53

ب- حقل الحزن 55

المبحث الثاني : حقل الصفات 60

المبحث الثالث : حقل العلاقات 63

المبحث الرابع : حقل الدين 67

المبحث الخامس: حقل الطبيعة 71

أ- حقل النبات 71

ب- حقل الحيوان 71

المبحث السادس : حقل الزمان 73

المبحث السابع : حقل المكان 76

خـــاتمـة **80**

مـــلاحـــق :

1- التعريف بالشاعر كثير عزة

2- مدونة " اريد لانسى ذكرها " لكثير عزة

قـائمة المصادر والمراجع

فـهرس الموضوعات

المـلـخص

الملخص :

تناول هذا البحث دراسة دلالية لمدونة " أريد لأنسى ذكرها " للشاعر كثير عزة ، حيث ترمي إلى كشف أسرار هذه المدونة، فحاول البحث إعادة قراءة هذه المدونة بالارتكاز على الدلالات التي يحملها بنائها اللغوي ، وهذا البحث يتضمن مقدمة ومدخل وفصلين نظري وتطبيقي ، وملحق وخاتمة ، إذ نجد أن المقدمة اشتملت على التنويه بقيمة الموضوع ، أما المدخل تناولت فيه التعريف بعلم الدلالة ونشأته واهم أعلامه، والفصل النظري تطرقت فيه إلى تعريف الحقل الدلالي ، ومبادئ النظرية ، وكذلك خطوات توزيع الكلمات في الحقول الدلالية ، واهم العلاقات الدلالية ، أما الفصل التطبيقي تناولت فيه الدراسة الدلالية المعجمية لأهم المفردات الواردة في المدونة وذلك بالوقوف على ألفاظ المدونة وتصنيفها في حقول دلالية مع شرح كل لفظة من المعاجم العربية القديمة ،وذلك بالوقوف على ألفاظ المدونة وتصنيفها في حقول دلالية مع شرح كل لفظة من المعاجم العربية القديمة ، ثم تحديد العلاقات الدلالية الرابطة بين ألفاظ كل حقل ، مع وضع جداول تلخص الألفاظ التي تنتمي إلى كل حقل ، وعدد تكرار كل لفظة في المدونة ، أما الملحق تناولت فيه نبذة وجيزة عن الشاعر كثير عزة ، والخاتمة تضمنت أهم النتائج المتحصل عليها بعد هذه الدراسة ، وقد جاء هذا البحث وفق منهج مزيج بين الوصفي والتحليلي والإحصائي ، وهذا النوع يتناسب مع طبيعة البحث .

Résume :

Cette recherche prend une étude sémantiques de ce poème qui me reste un sevenir sur la mention du poète kothir azza . ou il vise a découvrir ses secrets .cette recherche Essaye de la relire en donnant l'importance aux connotations de la construction linguistique .

cette recherche comprend une introduction et une entrée et deux chapitres théorique et pratique d une annexe et une conclusion . nous constatons que l'introduction comprenait une note la valeur du sujet , l'entrée portait sur la définition de la connaissance de l'importance sa création et ses meilleurs savants . . le chapitre théorique traite la définition du champ sémantique , et les principes des étapes théoriques ainsi que la distribution des mots dans les champs de balises et les plus importantes relation sémantiques . le chapitre appliqué traite la balise étude lexicale du vocabulaire le plus important contenu dans le poème .Et de prendre en considération ses paroles .et les mettre dans les champs avec une explication de chaque mot .des anciens dictionnaires arabes .ont été identifies le lien des relations sémantiques entre les mots de chaque champ à la mise en tableaux résument les termes qui appartiennent à chaque champ et le nombre de répéter chaque mot dans le poème , l'annexe portait sur le profil d'extension et brève sur le poète kothir azza .

La conclusion comprenait les meilleurs résultats obtenus après cette étude .cette approche de la recherche était conforme a la combinaison entre le descriptif et statistique et ce genre du rapport